جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

القدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين

The Predictability of Self-concept, Psychological Hardness, and Psychological Security Associated to Social Behavior Among Hearing- Impaired Secondary School Students in Palestine

إعداد

ماجدة رفيق سمحان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

كانو أول 2020م

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

القدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين

The Predictability of Self-concept, Psychological Hardness, and Psychological Security Associated to Social Behavior Among Hearing- Impaired Secondary School Students in Palestine

إعداد

ماجدة رفيق سمحان

بإشراف

أ. د. محمد أحمد شاهين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

كانون أول 2020م

القدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين

The Predictability of Self-concept, Psychological Hardness, and Psychological Security Associated to Social Behavior Among Hearing- Impaired Secondary School Students in Palestine

إعداد

ماجدة رفيق سمحان

بإشراف

أ. د. محمد أحمد شاهين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 12/07/ 2020م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين جامعة القدس المفتوحة مشرفاً ورئيساً .....

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد جامعة القدس المفتوحة عضواً .....

الدكتور فاخر نبيل الخليلي جامعة النجاح الوطنية عضواً .....

أنا الموقع ماجدة رفيق نبهان سمحان؛ أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: ماجدة رفيق نبهان سمحان

الرقم الجامعي: 0330011810032

التوقيع:.....

التاريخ: 2020/12/07م

الإهداء

إلى الذين يعبرون عن ذواتهم بأيديهم فتخرج مشاعرهم وأحاسيسهم الصادقة، ويقرأون الشفاه فتخرج منهم الإيماءات والابتسامات، إلى ذوي الإعاقة السمعية.

إلى الذي فارقنا بجسده، ولكن روحه مازالت ترفرف في سماء حياتي ... أبي الحبيب

إلى القلب النابض، إلى رمز الحب والتضحية، إلى من كانت دعواتها سر نجاحي ... أمي الغالية.

إلى رفيق عمري، إلى من صقل شخصيتي زوجي الحبيب ...

إلى أبنائي فلذات الأكباد، إلى أهلي، إلى من ساندني وشجعني ...

أهدي ثمرة جهدي لكم.

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً على ما وصلت له، والصلاة والسلام على خير الأنام ومعلم الأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

لكل مبدعٍ إنجاز، ولكل مقامٍ مقال، ولكل نجاحٍ شكر، لذا أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى دكتوري الفاضل **الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين** على الثقة التي مُنحت لي لتقديم هذه الدراسة، والدعم غير المحدود لإتمامها بالشكل الذي أرجو أن تحظى بالرضا والقبول، فقد شرفت بالعمل معه، وكان لعلمه ونصائحه الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل، وأسأل الله أن يطيل بعمره ليبقى نبراساً يضيء طريق الباحثين.

كما أتقدم بالشكر والعرفان وكل التقدير والاحترام إلى لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد، والدكتور فاخر نبيل الخليلي، على ما بذلوه من جهود طيبة في قراءة هذه الرسالة، وإثرائها بملحوظاتهم، فلهم كل الخير والجزاء من الله سبحانه وتعالى.

والشكر موصول إلى مدارس ذوي الإعاقة ممثلة بمديريها ومعليمها الذين قاموا بتسهيل وتيسير مهمتي، وترجموا مقاييس هذه الدراسة بلغة الإشارة الفلسطينية.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الغلاف	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الإقرار والتفويض	د
الإهداء	هـ
شكر وتقدير	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ك
الملخص باللغة العربية	ل
الملخص باللغة الإنجليزية	ن
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	**14-1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها	7
فرضيات الدراسة	9
أهداف الدراسة	9
أهمية الدراسة	10
حدود الدراسة ومحدداتها	12
التعريفات الإجرائية للمصطلحات	12
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**50-15**
الإطار النظري	37-16
الدراسات السابقة	50-37
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**63-51**
منهجية الدراسة	52
مجتمع الدراسة	52
عينة الدراسة	53
أدوات الدراسة	53
صدق الأدوات وثباتها	54

متغيرات الدراسة	61
إجراءات تنفيذ الدراسة	62
المعالجات الإحصائية	63
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	**79-64**
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	65
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	67
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	70
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	72
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	75
النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	77
النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	78
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها	**93-80**
تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها	81
تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها	82
تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها	84
تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها	85
تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها	87
تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها	89
تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها	90
التوصيات والمقترحات	92
المراجع باللغة العربية	**95**
المراجع باللغة الإنجليزية	**102**
الملاحق	**104**

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(1.3)	معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك الاجتماعي بالمجال الذي تنتمي إليه، ومعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس	56
(2.3)	معاملات ارتباط فقرات مقياس مفهوم الذات مع الدرجة الكلية للمقياس	57
(3.3)	معاملات ارتباط فقرات مقياس الصلابة النفسية بالمجال الذي تنتمي إليه، ومعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس	57
(4.3)	معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس	58
(5.3)	معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة	59
(6.3)	درجات احتساب مستوى شيوع سمات مفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي والسلوك الاجتماعي	61
(1.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مفهوم الذات وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	66
(2.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	67
(3.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الالتزام مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	68
(4.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التحكم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	69
(5.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التحدي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	70
(6.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأمن النفسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	71
(7.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	72
(8.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الذاتي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	73
(9.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	74
(10.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأسري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	75

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(11.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات كل من: مفهوم الذات، الصلابة النفسية، الأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، لدى ذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس	76
(12.4)	معاملات ارتباط بيرسون بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لدى ذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين	77
(13.4)	تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة مدى إسهام مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين	78

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	أدوات الدراسة قبل التحكيم	105
ب	قائمة المحكمين	113
ت	أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)	114
ث	أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية	121
ج	كتاب تسهيل المهمة	127

القدرة التبؤيّة لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي
في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين

إعداد: ماجدة رفيق سمحان

بإشراف: أ. د. محمد أحمد شاهين

2020

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى القدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي، وتقصي مستوى كل متغير من هذه المتغيرات، إضافة إلى الكشف عن الفروق في متوسطات كل منها تبعاً لمتغير الجنس لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين. استخدم المنهج الوصفي التنبؤي؛ إذ طبقت مقاييس الدراسة: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، على عينة عشوائية بحسب الجنس، ضمت (135) من الطلبة الملتحقين بمدارس التعليم الخاص والحكومي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين في العام 2020/2019م، يمثلون ما نسبته (57%) من مجتمع الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى كل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات كل من مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت الفروق في متوسطات السلوك الاجتماعي لصالح الذكور. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، الصلابة النفسية، والأمن النفسي، لذوي الإعاقة السمعية. كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً لكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية في التنبؤ بمستوى السلوك الاجتماعي، فقد فسّر مفهوم الذات (37.0%) من نسبة التباين في مستوى السلوك

الاجتماعي، في حين أن كل من مفهوم الذات والصلابة النفسية قد فسّرا معاً (40.1%) من هذه النسبة، ولم يسهم الأمن النفسي بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي. أما البقية والبالغة (59.9%)، فتعزى إلى متغيرات دخيلة أخرى لم تدخل نموذج الانحدار، وهذا يعني أن هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دوراً أساسياً في تفسير مستوى السلوك الاجتماعي. وعليه، يمكن كتابة معادلة الانحدار كالآتي: ($y= .668 + .572\ x_1 + .259\ x_2$)، أي كلما تغير مفهوم الذات درجة واحدة يحدث تغير إيجابي طردي في السلوك الاجتماعي بمقدار (.572)، وكلما تغيرت الصلابة النفسية درجة واحدة يحدث تغير إيجابي طردي في السلوك الاجتماعي بمقدار (.259).

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، الصلابة النفسية، الأمن النفسي، السلوك الاجتماعي، ذوو الإعاقة السمعية.

The Predictability of Self-concept, Psychological Hardness, and Psychological Security Associated to Social Behavior Among Hearing- Impaired Secondary School Students in Palestine

Preparation: Majeda Rafiq Samhan

Supervision: Prof. Mohammed Ahmed Shaheen

2020

Abstract

The study aims to identify the predictability of self-concept, psychological hardness, and psychological security associated to social behavior among hearing impaired secondary school students in Palestine. The study aims also toinvestigate the impact level of each of the above variables, with relevant to its average differences based on gender as the main variable. The methodology of this study uses the descriptive and predictive approach, by applying scaling method on the study variables of self-concept, psychological hardness, psychological security, and social behavior on a random sample of 135 students enrolled in schools for special and govermental education in Palestine including hearing impaired students for the year 2019/2020, representing .57% of the study population.

The results showed that the level of self-concept, psychological hardness, psychological security, and social behavior was moderate. The results also shows that there are no significant differences in the averages of self-concept, psychological hardness, and psychological security among hearing- impaired students in Palestine based on gender, while the differences in the averages of social behavior are in favor to males. The results shows a statistically significant positive correlation between social behavior and each of self-concept, psychological hardness, and psychological security among hearing-impaired students. Moreover, the results indicate that there is a statistically significant effect for self-concept and psychological hardness in predicting the level of social behavior, where the self-concept explicates 37.0% of the total percentage of the variation level of social behavior, while both self-concept and psychological hardness together sort out 40.1% of this percentage, while psychological security don't contribute statistically to predicting social behavior. The remaining 59.9% attributed to other variables that aren't included in the regression model, which means that there are other independent variables that may play a fundamental role in explaining the level of social behavior. The regression equation is as follows: $y = .668 + .572\ x_1 + .259\ x_2$, which explains that, whenever the self-concept changes by one

degree, a positive change occurs in social behavior by a value of .572, and whenever the psychological hardness changes by one degree, a positive change occurs in social behavior by a value of .259.

Keywords: Self-concept, psychological hardness, psychological security, social behaviour, hearing- impaired.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

يعتبر السلوك حلقات متداخلة ومتصلة تصل ماضيه بحاضره ومستقبله، وهذا السلوك لا يأتي عشوائياً، بل ضمن منظومة فردية متناسقة تتصل بالمنظومة الاجتماعية، والمتمثلة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. وبمجرد تطور سلوك الإنسان ككائن اجتماعي، تتطور شخصيته كفرد مستقل بذاته، وهذا التطور الذي يحدث معه، يجعله فرداً مرتقياً ويتحول من فردٍ بيولوجي مهتم بذاته إلى شخصية اجتماعية متكاملة تهتم بالعالم الخارجي، محاولاً الاندماج فيه والعيش داخله، فالتنبؤ بالسلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات ومنهم ذوو الإعاقة، وبخاصة ذوي الإعاقة السمعية منهم، يتطلب الأخذ بمتغيرات ذات صلة بالبناء النفسي لهذه الفئة.

تتفاعل العوامل البيولوجية والعوامل الطبيعة لتكون الشخصيات ويتشكل السلوك الاجتماعي للأفراد، ويصبح كل شخص له شخصيته وشكله، ومنهم من يتشابه بهذه الأشكال، ومنهم من لا تتشابه أشكالهم، وكل هذه العوامل تعتبر مصفوفة من التفاعلات تسهم في تشكيل سماتهم الشخصية وبالتالي تشكيل السلوك لدى الأفراد، وتتفاعل مع بعضها بعضاً لتكون الناتج النهائي الذي يتمثل في الأداء المعرفي أو السلوك الاجتماعي (درويش، 2005).

للإعاقة السمعية تأثيراً كبيراً على الفرد في تواصله مع المجتمع الذي يحيط به، وعندما يفقد الفرد حاسة السمع التي تجعله قادراً على تعلم اللغة، وهي التي تشكل الأساس في تطور السلوك الاجتماعي، وتمكنه من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها، باعتبار أن

من أهم المشكلات التي تترتب على فقدان السمع، هو الاهتزاز النفسي والانفعالي الذي من نتائجه الاجتماعية الانطوائية لدى غالبيتهم (العزالى، 2011).

يعاني ذوو الإعاقة السمعية من العديد من المشكلات من بينها مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي، لذلك تجدهم يميلون إلى العزلة والانسحاب من المواقف التي يلتقون فيها بالسامعين الذين لا يستخدمون لغة الإشارة، ويتجنبون المواقف التي تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي، فنجدهم يعانون من بدء النضج الاجتماعي (خصاونة، أبو شعيرة، وغباري، 2010).

وقد أظهرت دراسة محمد (2016) وجود علاقة ارتباط بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وبين جودة الحياة لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية، والتنبؤ بجودة الحياة وهوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي. وأشارت رشدي (2007) إلى أن شدة الإعاقة تنعكس سلباً على ذوي الإعاقة السمعية، مما يؤدي إلى وجود فروق في مستوى مفهوم الذات لديهم. أما بالنسبة للأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية، كما أشار الهادي (2009) إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

ويعد مفهوم الذات، الذي يتضمن مجالات عديدة، منها: الجسمية، والاجتماعية، والعقلية، والانفعالية، والأكاديمية، أساساً ترتكز عليه الشخصية للفرد وبناؤها، والذي يتكون من تجارب الفرد، وتفاعله مع الأفراد المحيطين به، ومع بيئته الخارجية، وتظهر هذه الذات عندما يكون الفرد اجتماعياً، وهو بالتالي قد يكون عاملاً مهماً في تحديد تفاعلات الفرد الاجتماعية، وواحداً من المتغيرات التي يعوّل عليها في إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة بشكل عام، ومنهم ذوو الإعاقة السمعية (القطناني، 2011).

ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي فى تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، فعندما يتمتع الفرد بمفهوم ذات إيجابي تظهر لديه صورة واضحة ومتبلورة للذات التى يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو

يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين، الذي يظهر فيه دائماً الرغبة فى احترام الذات وتقديرها، والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها، والثقة الواضحة بالنفس، والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي، مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها. أما مفهوم الذات السلبي، فهو ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد، التى تجعلنا نحكم على من تصدر منه بسوء التكيف الاجتماعي، وبالتالي السلوك غير المتوافق اجتماعياً (أبو النصر، 2004).

أما الصلابة النفسية، فهي تعدّ سمة تمد الفرد بالصفات القوية ومنها الشجاعة، التي تحصنه في مواجهة التحديات اليومية والأزمات، وتعمل بشكل تلقائي على ميزة يستند إليها الفرد بدلاً من الشعور بالعجز عند مواجهة المواقف والتحديات (Foster and Dion, 2003). كما تعتبر الصلابة النفسية من الأنماط التي يقوم الفرد من خلالها بالالتزام نحو أهدافه والقيم التي يتبناها والالتزام نحو المجتمع المحيط به، ويكون الفرد لديه معتقد أنّه يستطيع التحكم بالأحداث اليومية التي تنمّي لديه حس المسؤولية، وينتج عنها بالتالي تغييرات دورية في جانب الحياة التي تجعله متمكناً نفسياً بدلاً من أن يكون صورة من صور التهديد والإعاقة في الحياة (مخيمر، 1996).

وتمتد جذور الأمن النفسي إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، ويصبح أمن المرء مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب. ويعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، فهو يحقق النمو السليم للفرد، ويتوافق هذا النمو مع مدى شعوره بالأمن، وهذ الشعور يجعله ينتمي إلى بيئته، ويتقبل ذاته ويكون إيجابياً متوافقاً مع ذاته، بينما فقدان الشعور بالأمن يجعله غير متوافق نفسياً ولا اجتماعياً، وكل ذلك يتحقق إذا عاش الفرد في بيئة وأسرة محبة متقبلة هذا الفرد مهما كان يعاني من مشكلات ومعيقات تواجهه في حياته، لذا

فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لكنه لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا له (جبر، 1996).

تبلغ نسبة الإعاقة السمعية في فلسطين (14.2%) من بين الإعاقات الأخرى، مما يعني أنّ العدد التقديري للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع (الخفيف إلى الشديد)، يتراوح ما بين (17,000–24,000)، وما بين عامي (2015–2016) بلغ العدد الإجمالي لذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمدارس خاصة بهم، ويتلقون التعليم فيها (2618) طالباً وطالبة بحسب القانون رقم 4199، الذي ينص على تكافؤ الفرص وحق ذوي الإعاقة في التعليم، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم (جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، 2016).

وبحسب ما ورد عن المؤتمر الوطني الأول لتعليم الصم في فلسطين (2020)، فقد بلغت مدارس ذوي الإعاقة (19) مدرسة موزعة جغرافياً بين مدينة بنسبة (73.7)، وقرية بنسبة (21.1)، ومخيم بنسبة (5.2)، موزعين في مدارس خاصة بنسبة (47.4%)، ومدارس أهلية بنسبة (42.1%) ومدارس حكومية بنسبة (10.5%)، وبلغ عدد الطلبة الصم المنتسبين لهذه المدارس (1820) طالباً وطالبة، وكانت مستويات الإعاقة من بسيطة حتى الشديدة.

وتشير بيانات الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء (2011)، بأن (45.1%) من ذوي الإعاقة السمعية الذين أعمارهم (18) عاماً فأكثر، يعانون من صعوبات في تأدية نشاطات الحياة اليومية خارج المنزل خاصة زيارة الأهل والأصحاب، وأن (51.2%) يعانون من تأدية المناسبات الاجتماعية، و (50.0%) منهم يعانون من التنقل في البيئة المحلية وتأدية أنشطتهم.

هناك سمتان مهمتان للوضع النفسي الاجتماعي للعديد من ذوي الإعاقة لها الصلة بالتكيف الفردي، هما: انخفاض مفهوم الذات وانعدام الأمن. إنّ انخفاض مفهوم الذات لذوي الإعاقة هو حقيقة اجتماعية تنشأ من القيم التي تضعها الثقافة على الحالة الصحية الطبيعية، ومن الضغوط

على الأغلبية للحفاظ على هذه القيم. ومع ذلك، يُشار إلى أن العلاقات بين ذي الإعاقة ومن حوله يمكن أن تقلل من ميله غير السوي إلى تخفيض قيمة نفسه، من خلال تشجيعه على المشاركة بنشاط في عملية إعادة التأهيل ومواجهة واقع إعاقته بالكامل. ويميل الشخص ذو الإعاقة إلى عدم اليقين نسبياً بشأن قدرته على التأقلم مع العالم المادي، ومقبوليته في العالم الاجتماعي، وقيمته كشخص، وهذه تثير مشاعر مزعجة من انعدام الأمن، التي يمكن التغلب عليها من خلال تعزيز موارده حتى يتمكن من التأقلم مع الجديد والمجهول، وحمايته من المواقف المهددة، وتعزيز تجارب النجاح والفشل التي يمر بها، وكذلك تحقيق غايات مهمة وصعبة بجهوده كأساس لخبرته في النجاح. عندما يحدث هذا، يتم تعزيز المشاعر التكيفية لتقدير الذات، والتقدير الاجتماعي، وتوفير الظروف للنجاح الأمثل لذوي الإعاقة (Barker and Wright, 1952).

تنبع أهمية الدراسة الحالية من ندرة البحوث والدراسات العربية – في حدود اطلاع الباحثة–؛ إذ تناولت التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات النفسية، فقد ركزت معظم الدراسات في تناولها للسلوك الاجتماعي على علاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية، فلم تعط تصوراً واضحاً عن أهم الجوانب التي تؤثر في السلوك الاجتماعي، مثل: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي.

هذه المتغيرات وأهميتها، دفعت الباحثة إلى البحث عن مدى امتلاك ذوي الإعاقة السمعية لها، وارتباطها بالتنبؤ بالسلوك الاجتماعي للتعامل بإيجابية مع الصعاب التي يواجهونها من فقدانهم للسمع وأثره السلبي في ابتعادهم عن التواصل اجتماعياً، خاصة إذا لم تتوافر لهم لغة الإشارة التي تعتبر جزءاً أساسياً في حياتهم، ولغتهم الأساسية التي تجعلهم يندمجون في المجتمع. إن لغة الإشارة –على حد علم الباحثة– لم تنتشر بعد في جميع المؤسسات الحكومية والمحلية حتى

تشعرهم بوجودهم وبكيانهم، من هنا أرتأت الباحثة اختيار مشكلة الدراسة بما تضمنته من متغيرات، وفي إطارٍ تنبؤي يخدم تقديم المساعدة الفاعلة لذوي الإعاقة السمعية في فلسطين.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر الإعاقة السمعية من أعقد الإعاقات التي تصيب الإنسان خاصة منذ الطفولة، حيث لا يكتسب المهارات اللغوية والكلامية، مما تجعله غير قادر عن التعبير عما بداخله بسبب التأخر في المستوى اللغوي، كما نجد أن الشخص ذا الإعاقة السمعية لا يتأثر نموه الجسدي لأنّ النمو الجسدي يحتاج إلى الصحة والغذاء المناسب، بينما يتأثر في النمو الانفعالي والاجتماعي؛ إذ يعيش في عزلة لأنّه لا يتواصل مع الآخرين، وغير ناضج اجتماعياً، ويميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية، ويتقوقع على نفسه وعلى من يماثله.

وتؤدي الإعاقة السمعية إلى تأثيرات سلبية على تقدير الفرد لذاته، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن؛ مما يسهم في زيادة شعوره بالعجز، والقصور، والاختلاف عن الآخرين، ويؤثر على صحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي، وبالتالي على سلوكه الاجتماعي؛ لذا تهتم الدراسة الحالية بالتعرف إلى مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، إذ أن الواقع الحالي للسلوك الاجتماعي لهذه الفئة غير مرضٍ. واستناداً إلى ما سبق، وجدت الباحثة أن من الضروري تسليط الضوء على السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية، في ضوء متغيرات: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، حيث عملت الباحثة لفترة طويلة مع ذوي الإعاقة السمعية، ولامست احتياجات عديدة لديهم، يتطلبها السلوك الاجتماعي المناسب من قبلهم، وباعتبارهم من أكثر فئات ذوي الإعاقة

حاجة لامتلاك قدرٍ كافٍ من مفهوم الذات الإيجابي، والصلابة النفسية، والشعور بالأمن النفسي والطمأنينة.

وتلاحظ أنّ هذه المرحلة هي التي تتشكل فيها شخصيات الأفراد بشكل عام، ومدى إدراكها بأهمية مفهوم الذات، والتمتع بالصلابة النفسية، والشعور بالأمن النفسي لهذه الفئة، وتتمحور مشكلة الدراسة في محاولتها للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى مفهوم الذات لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

السؤال الثاني: ما مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

السؤال الثالث: ما مستوى الأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

السؤال الرابع: ما مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

السؤال الخامس: هل يختلف مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين وفقاً لمتغير الجنس؟

السؤال السادس: هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

السؤال السابع: ما القدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

3.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة (الخامس، السادس، السابع)، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات كل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس؟

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.

الفرضية الثالثة: لا توجد قدرة تنبؤيّة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

4.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى مفهوم الذات لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.
2. التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.
3. التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.

4. التعرف إلى مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.
5. التعرف إلى الفروق في كل من: مفهوم الذات، الصلابة النفسية، الأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين باختلاف متغير الجنس.
6. تحديد العلاقة بين السلوك الاجتماعي وكل من: (مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي) لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.
7. الكشف عن القدرة التنبؤيّة لبعض العوامل النفسية في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.

5.1 أهمية الدراسة

يأتي اهتمام الباحثة بموضوع هذه الدراسة من خلال أهمية الوقوف على العالم الخاص لذوي الإعاقة السمعية، ومدى توافر العوامل النفسية التي تنعكس إيجاباً على مكونات الشخصية لديهم، وبالتالي سلوكهم الاجتماعي وبخاصة في المجتمع الفلسطيني؛ إذ لم يشِر الباحثون إليها بالقدر الكافي، ولم يحظ ذوو الإعاقة السمعية بالقدر الكافي من الدراسات التي توضح ارتباط خصائصهم النفسية بسلوكهم الاجتماعي، وصولاً إلى تلبية احتياجاتهم في ظل الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني ومنهم ذوو الإعاقة.

وقد شكل هذا دافعاً للباحثة للقيام بالدراسة الحالية؛ وذلك لتحديد المتغيرات النفسية التي يمكن في ضوئها التنبؤ بالسلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين. ويمكن توضيح أهمية الدراسة في جانبين، الأول نظري والثاني تطبيقي، وحسب الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية

- توجيه الاهتمام لدراسة السلوك الاجتماعي بشكل خاص والتعرف إلى طبيعته ومكوناته ونظرياته والأدوات المعدة لقياسه، فهو يلعب دوراً مهماً في تحديد وتشكيل التفاعلات والنشاطات بين الأفراد.
- ستلقي الضوء على أهم العوامل التي قد تؤثر في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية؛ حيث لا توجد دراسات فلسطينية تناولت العوامل المؤثرة على السلوك الاجتماعي –في حدود علم الباحثة–.
- أهمية المجال الذي ستبحث فيه الدراسة وهو مجال الإعاقة السمعية، إذ أننا بحاجة إلى أن نتفهم مظاهر شخصياتهم، نتيجة لما تعرضوا له من إعاقة.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

- قد تخدم الدراسة الحالية الباحثين والمتخصصين في تناولهم للدراسات التي ترتبط بالسلوك الاجتماعي، وكذلك لإعداد برامج إرشادية لتحسين مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية.
- قد توجه المسؤولين والمهتمين والباحثين في مجال ذوي الإعاقة السمعية في ضوء النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة.
- قد تفيد في وضع استراتيجيات تساعد ذوي الإعاقة السمعية في تنمية الذات وتقديرها، والتمتع بالصلابة النفسية، والشعور بالأمن النفسي.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج الدراسة الحالية وتعميماتها ضمن المحددات الآتية:

الحدود المكانية: مدارس ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2021/2020م.

الحدود المفاهيمية: اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة السمعية، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-17) عاماً.

وتتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة وخصائصها، وهي: مقياس السلوك الاجتماعي، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس الأمن النفسي، واحتمال تأثر بعض من المفاهيم الواردة في أدوات الدراسة بعد ترجمتها إلى لغة الإشارة، كما تتحدد النتائج أيضاً وفق مستويات الإعاقة التي شملتها الدراسة الحالية؛ حيث جاءت المستويات من بسيطة، إلى متوسطة، إلى شديدة.

7.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

تضمنت متغيرات الدراسة عدداً من المصطلحات الرئيسة، وفيما يلي تعريف هذه المصطلحات:

الإعاقة السمعية: "تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف والبسيط، فالشديد جداً، وتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وتحرمه من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصم" (العزة، 2002: 110).

وتُحدد الإعاقة السمعية إجرائياً: هو الشخص الذي لا يستطيع سماع من حوله ويحتاج إلى عناصر تساعده لفهم المسموع منها: المعينات السمعية، وجهاز القوقعة، وقراءة الشفاه، والنطق، ولغة الإشارة.

مفهوم الذات: "هو المجال التصوري الثابت والمنظم والمتآلف من المدركات الخاصة بالفرد وعلاقتها بالآخرين، ومظاهر الحياة المختلفة المرتبطة بهذه المدركات" (Rogers, 1976:32).

ويُحدد مفهوم الذات إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها ذوو الإعاقة السمعية من خلال استجابتهم على مقياس مفهوم الذات.

الصلابة النفسية: "امتلاك الفرد مجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، فالفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية" (عسكر، 2003: 155). وتعرف أيضاً بأنها: "إدراك الفرد أو تقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فهي تعمل كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط، وتساهم في تعديل العلاقات الدائرية التي تبدأ بالضغوط، وتنتهي بالنهم النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط" (البهاص، 2002: 391).

وتُحدد الصلابة النفسية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها ذوو الإعاقة السمعية من خلال استجابتهم على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده المختلفة.

الأمن النفسي: "هو شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية والنفسية المختلفة، والتحرر من الآلام النفسية، وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة تلك الأزمات" (الخضري، 2003: 9).

ويُحدد الأمن النفسي إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها ذوو الإعاقة السمعية من خلال استجابتهم على مقياس الأمن النفسي.

السلوك الاجتماعي: "نتاج العلاقات الدينامية أي العلاقة الوظيفية الحركية التي تؤثر في وظيفة الفرد، والعلاقات الدينامية تصدر عن تفاعل الفرد بميوله وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته واتجاهاته وآرائه مع إمكانات البيئة بما فيها من عوامل مادية واجتماعية ومعنوية وثقافية" (زهران، 2003: 9).

ويُحدد السلوك الاجتماعي إجرائياً: يتمثل في تعبير الأفراد عن ذواتهم من خلال سلوكهم الاجتماعي التفاعلي الذي يوجهونه نحو الآخرين بما يحقق لهم الاندماج فيما بينهم، فيؤثرون فيهم، ويتأثرون بهم، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها ذوو الإعاقة السمعية من خلال استجابتهم على مقياس السلوك الاجتماعي المطور لأغراض الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 السلوك الاجتماعي

2.1.2 مفهوم الذات

3.1.2 الصلابة النفسية

4.1.2 الأمن النفسي

5.1.2 الإعاقة السمعية

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي

2.2.2 الدراسات المتعلقة بمفهوم الذات

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً للإطار النظري والدراسات السابقة، يتناول الجزء الأول منه العرض عن متغيرات الدراسة الرئيسة، المتمثلة في: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، مع استعراض سريع حول الإعاقة السمعية وواقع ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين. أما الجزء الثاني من هذا الفصل، فيتمثل في الدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية؛ إذ وزعت بحسب متغيرات الدراسة الأربعة، وتضمنت دراسات عربية وأخرى أجنبية.

1.2 الإطار النظري

تعتبر الإعاقة السمعية من أصعب الإعاقات التي تصيب الإنسان خاصة منذ الطفولة، حيث لا يكتسب المهارات اللغوية والكلامية، مما يجعله غير قادر عن التعبير عما بداخله بسبب التأخر في المستوى اللغوي، ففي الوقت الذي لا يتأثر نموه الجسدي يتأثر نموه الانفعالي والاجتماعي؛ وانعكاس ذلك سلباً على مفهوم الذات لديهم، وصلابتهم النفسية، وبالتالي على شعورهم بالأمن النفسي، وانعكاس ذلك كله على سلوكهم الاجتماعي، وهو ما سيجري استعراضه في الإطار النظري للدراسة الحالية.

1.1.2 مفهوم الذات

لقد قام علماء النفس الحديث بدراسة سلوك الإنسان ومحاولة تفسيره، مما جعلهم يضعون أسساً علمية لقياسه، وبدأ مفهوم الذات تتبلور ملامحه بشكل واضح، وتفسيره الذي يعود إلى عوامله، منها: العوامل الوراثية، مثل: الذكاء، والوعي، والإدراك. ومنها ما هو مكتسب، مثل: التنشئة الاجتماعية والأسرية، والمدرسين، ولكل من هذه العوامل دور مهم في نمو تقدير الفرد لذاته.

وينمو مفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة بحسب نوع المعاملة التى يتلقاها ذو الإعاقة من والديه وأفراد أسرته، وتبعاً لما يتلقاه من ثواب أو يتعرض له من عقاب، فهم يشعرون برفضهم وعدم تقبلهم عند تعرضهم للعزلة والحرمان، واتساع مساحة الانتقادات الدائمة التى توجه إليهم، وعندما يكال لهم السباب والإهانات وعبارات التحقير، وعندما يمرون بخبرات مريرة تؤدي إلى تقييد حرياتهم وحرمانهم من فرص التعبير عن مشاعرهم أو تحول بينهم وبين مقابلة متطلبات البيئة؛ إذ تشعرهم هذه الحالات أن العالم بأجمعه ضدهم وأنه يضطهدهم، وهذا بدوره يجعلهم يفقدون الرغبة في صحبة الآخرين أو الاختلاط بهم، أو إقامة اتصالات معهم حتى لو كانوا من أفراد الأسرة (التهامي، 2006).

1.1.1.2 أهمية مفهوم الذات

إنّ مفهوم الذات لا يولد مع الإنسان؛ إنّما هو مكتسب من تجارب الفرد في الحياة، ومن ردة فعله تجاه المواقف والتحديات، والمشكلات التي تواجهه. لذلك فإن مفهوم الذات مهم كمكون من شخصيات الأفراد؛ حيث أنه الباب الرئيس لكل أنواع النجاح المنشودة التي يريد الشخص الوصول إليها، ومهما تعلّم الفرد طرق النجاح وتطوير الذات، إلّا أنّه يشعر بالضعف فلن ينجح بالأخذ بأي

من تلك الطرق للنجاح، لأنّه يرى نفسه غير قادر، وغير مؤهل. لذلك كانت الخطوة الأولى في مستوى الشجاعة عند الشخص؛ ليواجه عيوبه ويعمل على حلها اكتساب مفهومٍ إيجابي لذاته (شعبان، 2010).

2.1.1.2 العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

- **العوامل البيئية والاجتماعية**

إنّ مفهوم الذات يتكون منذ اللحظة الأولى من حياة الفرد، ويبدأ بتجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين وعن المحيطين به. لأنّ الإنسان لا يولد ولديه مفهوم للذات، لكنه ينمو بنمو الفرد (شعبان، 2010).

فالشخصية الإنسانية ظاهرة تكوينية، وعملية إنمائية مستمرة، وتتضمن التفاعل بين الفرد وبيئته المادية، والنفسية، والاجتماعية، وتنظم الطبيعة الجسمية، والعقلية، والنفسية، وما اكتسبه من أفكار ومعتقدات، والتي تتفاعل فيما بينها في مواجهة المثيرات البيئية المختلفة، مؤدية إلى استجابات خاصة لديه. فنجد أن الشخصية ترتكز على عاملين مهمين، هما: عامل وراثي، وعامل الخبرة التي تكتسب من البيئة (الدليمي ومخيل، 2012).

- **التغيرات البيولوجية**

إنّ النضج المبكر يعمل على تقديرات إيجابية للذات، إذ أنّ النضج المبكر يمكّن الفرد المشاركة في نشاطات اجتماعية، ورياضية تعطي للفرد اعتباراً، أما تأخر النضج فيجعل الفرد يعاني من ضغوط نفسية؛ حيث تكون المعاملة وكأنّه أصغر من عمره بأسلوب مختلف عن أقرانه المبكرين في النضج، فيشعر بالنقص (شعبان، 2010).

3.1.2.2 النظريات المفسرة لمفهوم الذات

- **نظرية روجرز Rogers**

يرى "روجرز" أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأنّ مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، وأنّ الذات تتأثر بخبرات الفرد وقيمه، وأهدافه، وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتميز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، صورة الفرد عن نفسه تأتي من ثلاثة مصادر، هي: القيم والتصورات التي يوجهها الفرد للمجتمع، وخبرات الفرد المباشرة، والصورة المثالية التي يرغب بأن يكون عليها (شاهين، 2019).

ويقوم مفهوم الذات حسب "روجرز" لدى الفرد بوظائف مختلفة، منها: وظيفة دافعية، وهي التي تحفز المرء على فعل السلوك لتحقيق الأهداف. ووظيفة تكاملية، وهي التي تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه، وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه، يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، يشعر بالتهديد والخوف (الداهري، 2008).

- **نظرية الذات عند سنييج وكومبز Snygge & Combs**

استخدمت هذه النظرية مصطلح المجال الظاهري ليشير إلى البيئة السيكولوجية، وأن سلوك الشخص يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي نفسه والمجال الظاهري عندهم ليس شيئاً ثابتاً، إنما يعتبر من الحاجات المتغيرة للفرد، وأن مفهوم الذات الذي يتكون من أجزاء للمجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك، ويتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر أهمية والأكثر أهمية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد. ويعتقد كل من "سينج وكومبز" أن على علم النفس قبول فكرة أن الوعي سبب السلوك، وأن ما يعتقده المرء وما يشعر به يحدد ما سوف يفعله، ويؤكدان أن ثمة

حاجة إنسانية أساسية واحدة نستطيع بموجبها أن نفهم السلوك الإنساني ونتنبأ به، وهذه الحاجة هي المحافظة على الذات الظاهرية وتأكيدها ورفع قيمتها. وبما أن الإدراك الشخصي يحدد السلوك، فإن السلوك دائماً يفترض أن يكون مناسباً وهادفاً، وأن الفرد يختار طريقة السلوك الأكثر فاعلية حسب تفسيره لخبراته، فكل سلوك إنما يحدد المجال الإدراكي للفرد (خيري، 2010).

2.1.2 الصلابة النفسية

تعد الصلابة النفسية مصطلحاً حديثاً نسبياً اهتم بها الباحثون، وتعتبر من الجوانب النفسية التي تعمل على جانب التوافق النفسي والتوافق مع المواقف الحياتية المختلفة، التي يمكن للفرد أن يمر بها خلال تجاربه في الحياة (البهاص، 2002).

وأوضح فوستر وديون (Foster and Dion, 2003) بأن الصلابة النفسية سمة تمد الفرد بالسلوك القويم مثل الشجاعة، والتي تحصنه في مواجهة التحديات اليومية والأزمات، وتعمل بشكل تلقائي إلى ميزة يستند إليها الفرد بدلاً من الشعور بالعجز عن مواجهة المواقف والتحديات.

وتعتبر الصلابة من الأنماط التي يقوم الفرد بالالتزام نحو أهدافه والقيم التي يتبناها والالتزام نحو المجتمع المحيط به، ويكون الفرد لديه معتقد أنه يستطيع التحكم بالأحداث اليومية التي تنمي لديه حس المسؤولية، والتي ينتج عنها تغييرات دورية في جانب الحياة وهو من الأمور المثيرة والضرورية للنمو وللتمكين النفسي بدلاً من تكوّن صورة من صور التهديد والإعاقة في الحياة (مخيمر، 1996).

وذكرت كوبازا (Kobasa, 1979) أن أبعاد الصلابة النفسية تعمل على العديد من الأدوار التي تغير الجانب المعرفي المدرك للواقع وللأحداث اليومية، والتي تخفف من المشاعر الضاغطة والإجهاد، والمرتبطة بالقدرة على التعايش والتكيف الإيجابي للفرد الداخلي والخارجي.

1.2.1.2 النظريات المفسرة لمفهوم الصلابة النفسية

هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم الصلابة النفسية، ومنها:

- **نظرية متلازمة التكيف العام لهانز سيلي (Selye, 1976):**

قدم هذه النظرية هانز سيلي، وأسماها "متلازمة التكيف العام"، وهي سلسلة استجابات فسيولوجية يقابل الجسم من خلالها الضغوطات ليتكيف معها، وحدد لها ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغوطات، وهي: مرحلة الإنذار أو التنبيه، وتمثل استجابة أولية يقوم فيها الجسم باستدعاء كل قواه لمواجهة الخطر، ثم مرحلة المقاومة، فباستمرار الموقف الضاغط تختفي التغيرات الأولى وتظهر تغيرات جديدة تدل على التكيف مع الموقف، ومرحلة الاستنزاف (الإعياء)، بحيث لا يستطيع الفرد المقاومة والتغلب على الضغوطات إذا طالت فترة التهديد (العامري، 2017).

- **نظرية سوزان كوبازا (Kobasa, 1982):**

برزت هذه النظرية من خلال ما قدمته كوبازا من خلال عدد من الدراسات التي قامت بها في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطراب النفسي والجسمي، وتناولت فيها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوماً حديثاً في حينه واحتمالات الإصابة بالاضطرابات والأمراض. وقد استندت "كوبازا" إلى نظريتي "ماسلو، وروجرز"، التي أشارت إلى وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته في استثمار إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة، كما اعتمدت هذه النظرية بشكل أساس على نموذج لازاروس الذي يعد من أهم النماذج في ربط الصلابة النفسية بالشعور بالتهديد، والبيئة الداخلية والخارجية، والأسلوب الإدراكي المعرفي لدى الفرد؛ حيث ذكر لازاروس أن حدوث خبرة الأحداث الضاغطة يحددها مدى إدراك الفرد للحدث واعتباره موقفاً قابلاً للتعايش. وترى كوبازا أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية يكونون أكثر صموداً ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وأشد واقعية وإنجازاً وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث،

كما أنهم يجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى، وعلى العكس فإن الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم لا معنى لها، ويشعرون بالتهديد المستمر والضعف في مواجهة احداثها المتغيرة، ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة (Kobasa, Maddi, and Kahn, 1982).

2.2.1.2 أبعاد الصلابة النفسية

للصلابة النفسية ثلاثة أبعاد، هي:

البعد الأول– الالتزام: وهو يعبر عن الدور الوقائي للصلابة ويشير إلى القدرة على الانخراط في البيئة المجتمعية، والإيمان بقيمته وأهميته، فالأهداف تكون نابعة من المواقف الصعبة والضاغطة ويكون لها معنى وفائدة ينتج عنها الالتزام والتعهد باتخاذ موقف منها، فالالتزام يعكس إحساساً عاماً للفرد بالعزم والتصميم الهادف، ويؤديه حتى يكون أكثر نشاطاً وقوة تجاه بيئته، ويشارك بإيجابية في أحداثها، ويبتعد عن السلبية والكسل والخمول، لذلك يعدّ الالتزام من أبعاد الصلابة النفسية التي تتعامل مع المواقف الضاغطة، فإذا اتسم الفرد بالالتزام وكأنّه تعاقد نفسي يلتزم به تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، فسيودّ بالانخراط مع الأفراد والأحداث من حوله بدلاً من أن يكون سلبياً (حمزة، 2002).

البعد الثاني– التحكم: وهو قدرة الفرد على التحكم فيما يواجهه من أحداث، وتحمله للمسؤولية الشخصية عما يحدث له، كما أنّه يتضمن ما يقوم به الفرد من استجابات سلوكية هدفها تغيير الأحداث بشكل يكون منسجماً مع خطته في الحياة، لذلك تبدو الأهداف أقل تهديداً للفرد، كما أن الأفراد الذين لديهم درجة تحكم مرتفعة، يجسدون الحدث من خلال العمليات والأفعال التي يقومون بها إلى خطة على المدى الطويل، فيكون موقفهم منسجماً مع وجهة نظرهم عن الحياة. وكلما كان

الفرد قادراً على التحكم في المواقف الضاغطة، كان ذا فاعلية أكثر في مواجهة الأحداث الضاغطة، مما يجعله يتمتع بصلابة نفسية أفضل من أقرانه الذين يشعرون بالعجز في مواجهة القوى الخارجية (القاروط، 2009).

البعد الثالث– التحدي: هو اعتقاد الشخص بأن التغيير المتجدد بالأحداث اليومية هو أمر طبيعي أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه، حيث يعكس التحدي المعتقد الداخلي بأن التغيير الذي يحدث نتيجة المواقف الحياتية ليس تهديداً للأمن الشخصي، لكنه فرصة لتطوير الفرد ونمو شخصيته، أي أن التغيير أمر مثير، وفرصة ضرورية للنمو، وهو يمثل جانباً طبيعياً في الحياة، مما يساعد الفرد على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد على مواجهة المواقف الضاغطة بكفاءة، وكذلك يجسد هذا البعد اتجاهات الفرد الإيجابية نحو التغيير واعتقاد الفرد بإمكانية الإفادة من الفشل مثلما يتم الإفادة من النجاح، وأن يواجه التغيير والضغوط بتحدٍّ، ليتم الإفادة منها وتخطيها (مخيمر، 1997).

إن الأشخاص الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يدركون الأمور الحياتية والأحداث بصورة إيجابية وأن لها معنى، وإن المسؤولية تقع على ما يقومون به من أفعال وقرارات، كما أن أمور الحياة السلبية لا تكون ذات أهمية عندهم، وتكون نتيجة لأسباب خارجية. وتنمو الصلابة النفسية لدى الفرد من خلال ما يمر به وما يتعرض له من مواقف متعددة في الحياة والتدريب على برامج حياتية شاملة، والتي تتمثل في النواحي السلوكية والمعرفية، واستخدام الفنيات الإيجابية في حلول المشكلات، وتنتج بالتالي الصلابة النفسية للفرد (Green and Rgnsaardt, 2007).

3.1.2 الأمن النفسي

يعتبر الأمن النفسي للأفراد من الظواهر التي تشغل اهتمام المجتمع والفاعلين في التربية وعلم النفس، في ظل التطورات والتغيرات التي تحيط بالمجتمعات سواء العربية منها أم الغربية، ما يعطي مزيداً من الرعاية في مجال خدمات الصحة النفسية، التي تهيىء للفرد حياة مستقرة ليشعر بالسعادة والرضا. ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية، والتي منها: شعور الفرد بالأمن النفسي، والنجاح في مشواره الدراسي، وتحقيق التوافق النفسي، وبناء شخصية متزنة خالية من الاضطرابات والصراعات الداخلية (عمر، 2014).

1.3.1.2 جوانب الأمن النفسي ومؤشراته

إن الشعور بالأمن هو من مصادر إحساس الطفل بالثقة في ذاته، وفي والديه والمحيطين به. لذلك، فإن فقدان الشعور بالأمن قد يؤدي إلى الشعور بالخوف، والذي قد يكون له تأثير سلبي على شخصية الطفل في كل جوانبها الذهنية، والعاطفية، والسلوكية، كما قد يولد الخوف حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية، والنفسية، وهذا قد يشعره بعدم الاطمئنان، والشعور بالنقص. وينقسم الشعور بالأمن إلى قسمين، هما (جاسم، 2009):

الشعور بالأمن الداخلي: وهو الذي يتوافر فيه الانسجام، والتوافق الشخصي، والانفعالي.

الأمن الخارجي: الذي يتوافر فيه الانسجام، والتوافق الاجتماعي.

وقد توصل ماسلو (Maslow, 1970) إلى (14) مؤشراً على الأمن النفسي، قسّمها إلى مستويين، هما: مستوى الإحساس بالأمن، ومستوى عدم الإحساس بالأمن. وتتمثل هذه المؤشرات السابقة في: الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم، والشعور بالعالم كوطن والانتماء إليه والمكانة بين

المجموعة، ومشاعر الأمان وقلة مشاعر التهديد والقلق، وإدراك العالم والحياة بدفء ومسرة ليمكن الناس أن يعيشوا بأخوة وصداقة، وإدراك البشر بصفتهم الخيرة كودودين وخيرين، ومشاعر الصداقة والثقة بالآخرين، والاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام، والميل إلى السعادة والقناعة، ومشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء والاستقرار الانفعالي، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات، وتقبل الذات والتسامح مع الآخرين، والرغبة بامتلاك الكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

وقد لاحظت الباحثة أن مفهوم الأمن النفسي يتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى، مثل: الطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والتكيف النفسي، والرضا عن الذات، وهو يرد في الدراسات النفسية مترافقاً مع مفاهيم القلق، والصراع، والشعور بعدم الثقة، وتوقع الخطر، والإحساس بالضغط، والإحساس بالعزلة.

2.3.1.2 أهمية الأمن النفسي

تبدو أهمية الأمن النفسي في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية، وجعلها في الدرجة الثانية من النموذج الهرمي للحاجات، وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات، والأمن والشعور به، وهو الذي يعمل على تحقيق الذات، فلا يمكن مطلقاً أن تقوم حياة إنسانية كريمة، وتنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بالأمن (نميلات، 2018).

إن الشعور بالأمن حاجة أساسية تتضمن تجنب الألم، والتحرر من الخوف، والشعور بالأمن، والاطمئنان؛ حيث لا تظهر هذه الحاجة لدى الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً.

وحين يتمكن الفرد من إشباع حاجة الأمن، فإنه يسعى لتحقيق حاجات أعلى في هرم تسلسل الحاجات (Maslo,1970).

ويُنظر إلى الأمن النفسي باعتباره يمثل الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، والأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً، وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، ودحر الخطر الذي يهدد أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء (سعد، 1999).

3.3.1.2 النظريات المفسرة للأمن النفسي

- **نظرية ماسلو (Maslow, 1970)**

ينظر إلى "ماسلو" باعتباره من أكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الأمن النفسي؛ حيث من النادر أن يخلو بحث عن الأمن النفسي من الإشارة إلى مفهوم ماسلو أو دراساته في هذا الميدان، فقد وضع ماسلو الدوافع الأولية والحاجات الأساسية فى قاعدة الهرم، فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة؛ أي أن يشعر الفرد بالراحة، والانسجام مع من حوله متحرراً من الخوف، والقلق والصراعات والآلام، فإذا فشل الفرد في تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالي من الدوافع وصولاً إلى تقدير الذات، ومن ثم تحقيقها.

- **النظرية المعرفية**

إنّ المعرفيين يربطون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية حسنة بفضل طريقة تفكيره العقلانية، ومن هؤلاء العلماء المعرفيين: ألبرت إليس (Ellis)، الذي يرى أن كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا يمكن تفسيره من خلال تصورنا

أو معرفتنا، وهي التي تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، وتُظهر لنا تصوراتنا الإيجابية والسلبية عن الأشياء وعن أنفسنا والعالم (أبو أسعد وعريبات، 2015).

4.1.2 السلوك الاجتماعي

إنّ الفرد في هذا العالم بحاجة إلى أن يرتبط مع غيره من الأفراد بعلاقات حتى يتصف بالاجتماعي؛ لأنّه من دونها يفقد هذا الفرد ميزة من شأنها حفظ توازنه واستقراره كإنسان، فمن خلال تفاعله مع العالم الاجتماعي والخارجي ونشاطاته، وما يتركه على العالم الخارجي من آثار وما يتركه عليه من آثار، تنشأ جوانب أخرى من سلوكه وتتفتح حلقات رئيسة في مراحل تطوره.

وترتبط حياة الأفراد وخبراتهم منذ ميلادهم ارتباطاً وثيقاً بعلاقاتهم مع غيرهم من الناس، فلا تكاد تمضي الأسابيع والأشهر الأولى على ميلاد الكائن البيولوجي حتى يصبح تدريجياً كائناً اجتماعياً يلعب دوراً إيجابياً خاصاً به. ويظهر منذ البداية العلاقة الوثيقة بين مظاهر السلوك الاجتماعي وسائر عناصر النمو المختلفة للفرد من جسمية، وانفعالية، وعقلية، فكلما ظهرت وظائف جسمية جديدة اتسعت رقعة نشاطه الاجتماعي وازدادت فرص تفاعله مع غيره والتعرف إلى البيئة المباشرة (رضوان 1998).

ويختلف الأفراد من حيث رغبتهم وحاجاتهم للوجود مع الآخرين، فالكثير يفضل الانتماء حينما يشعر بالضغط الجسمي أو السعادة أو الشعور بالذنب أو القلق أو مواجهة مواقف غير مألوفة، فمن المحتمل أننا نبحث عن الآخرين بقصد التعاطف والحماية والراحة (دافيدوف، 2015).

لذلك ترى الباحثة أنّ السلوك الاجتماعي يلعب أهمية بالغة في تماسك المجتمع؛ لأنّ المجتمع والجماعة هم مجموعة من الأفراد يتوحدون مع بعضهم بعضاً في مواجهة ما يهدد

المجتمع، ويتشاركون في مناسبات واحتفالات أسرية خاصة بالعائلة والقرابة والزمالة والصداقة، إلّا أنّ مثل هذه الارتباطات قد تتعارض أحياناً مع ظروف بعض الفئات المجتمعية، مثل: ذوي الإعاقة، وبخاصة ذوي الإعاقة السمعية.

1.4.1.2 تعريف السلوك الاجتماعي

تتعدد التعريفات التي توضح المقصود بالسلوك الاجتماعي، وسبب التباين في ذلك هو كثرة استخدام المصطلح من أفراد ذوي تخصصات مختلفة وأطر ثقافية متباينة، وفيما يلي عرضاً لعدد من هذه التعاريف:

يعرف عثمان (5:1987) السلوك الاجتماعي بأنّه: "السلوك الذي يصدر عن الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة الصغيرة أو الكبيرة على السواء".

ويعرف السلوك الاجتماعي في موسوعة علم الاجتماع بأنّه: "أية حركة أو فاعلية مقصودة يؤديها الفرد، وتأخذ بعين الاعتبار وجود الأفراد الآخرين، وقد يكون سببها البيئة أو الأحداث التي تقع فيها أو الأشخاص الذين يلازمون التفاعل الاجتماعي الذي يقوم بعملية الحدث أو السلوك" (الحسن، 332:1999)

أما موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، فعرفت السلوك الاجتماعي بأنّه: "ظاهرة اجتماعية تعكس نواتج عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وتحدد آراءهم الخاصة، وتقارب بين وجهات نظرهم وتوجه سلوكاتهم إلى الوجهة التي تريدها الجماعة" (طه، 417:2003).

ويعرف زهران (9:2003) السلوك الاجتماعي بأنّه: "نتاج العلاقات الدينامية، أي العلاقات الوظيفية الحركية التي تؤثر في وظيفة الفرد، والعلاقات الدينامية تصدر عن تفاعل الفرد بميوله

وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته واتجاهاته وآرائه مع إمكانية البيئة، بما فيها من عوامل مادية، واجتماعية، ومعنوية، وثقافية".

2.4.1.2 أبعاد السلوك الاجتماعي

السلوك الاجتماعي سلوك كتلي يتضمن ثلاثة أبعاد (نواحي)، هي (زهران، 2003):

- التركيب والبناء: أي العناصر التي يتكون منها الموقف.
- عملية التفاعل: أي العلاقات بين عناصر التركيب أو البناء.
- المضمون أو المحتوى: أي الموضوع الذي يدور حول التفاعل بين العناصر المختلفة.

ويؤدي هذا التركيب إلى تكوين علاقات تتم من خلالها عملية تفاعل داخلي بين أفراد الجماعة وتفاعل خارجي بين الجماعة والجماعات الأخرى، فهناك نوع من التأثير والتأثر. ويدور التفاعل الاجتماعي حول موضوعات تؤدي في النهاية إلى مجموعة من العادات، والأفكار، والاتجاهات، والميول، والمعايير، والأساليب التي من شأنها أن تعدل سلوك الفرد والجماعة.

3.4.1.2 أنواع السلوك الاجتماعي

يرى فيبر (Weber, 1989) المشار إليه لدى (الحسن، 2010) أن السلوك الاجتماعي يكون سببه العاطفة أو الانفعال أو العادات والتقاليد الاجتماعية أو العقل والبصيرة والمنطق والإدراك والوعي، وقسم السلوك الاجتماعي حسب السبب أو الدافع إلى ثلاثة أنواع أساسية، هي:

السلوك الاجتماعي الانفعالي أو الغريزي: وهو السلوك الانفعالي العاطفي من ناحية الغاية، ومصدر الغريزة أو العاطفة التي تتناقض مع العقل والحكمة والبصيرة، وما تقره الحياة الواقعية التي يعيش فيها الأفراد، والدوافع الغريزية تزيد الانطلاق وإشباع نزواتها وحاجاتها الحيوانية، لكن الإنسان

السوي يمنع انطلاق الغرائز بفضل وجود العقل الذي يمتلكه، فهو الذي يهذبها لخير وسعادة الإنسان وتقدم ورفاهية المجتمع. إن السلوك الاجتماعي الغريزي كما يشير "فيبر"، يتمثل في النزاع والصراع بين الأصدقاء، وفي الغيرة والحسد والنميمة والنفاق وولوج الفساد في عالم الخلاعة والمجون والملذات، وانطوائه إلى الخمول والكسل واللامبالاة.

السلوك الاجتماعي التقليدي: يتأتى هذا السلوك من عادات وتقاليد وقيم ومُثل وأخلاق المجتمع، فهذه الضوابط الاجتماعية التقليدية تحدد سلوك الإنسان وتنظم علاقته بالآخر، وترسم أهدافه وطموحاته ومصالحه التي غالباً ما تنطبق مع تلك التي يعتمدها المجتمع ويؤمن بها، ويكتسب الفرد هذا النمط من السلوك من خلال مؤسسات المجتمع التي يحتك بها ويتفاعل معها كالأسرة، والمدرسة، وجماعة الأقران، والجامعة...الخ، ويتجسد هذا النوع من السلوك بطقوس السلام والتحيات التي يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية، كما يتجسد في مراسيم الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية وحفلات الزواج ومآتم التشييع والحزن.

السلوك الاجتماعي العقلي: وهو السلوك الذي يتميز بالتعقل والحكمة والمنطق والبصيرة والإدراك الثاقب للأمور والقضايا والمشكلات، ويخرج هذا السلوك من منطقة الذات التي تعبر عن ماهية وحقيقة الخارجي، والحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد والجماعات. وعند الاقتداء بهذا النمط من السلوك، يعتمد التفاعل الاجتماعي في احتكاكه مع الآخرين وتفاعله مع المجتمع على اللغة الرفيعة والكلام المهذب، والحجج والمسوغات الموضوعية للأفعال التي يمارسها، كما يتظاهر بالرقة والوداعة والعفة والطهارة عند مقابلته للآخرين لكي يكسب ثقتهم وينال استحسانهم، وهنا يستطيع الفرد بذكائه وقابليته وحسن سلوكه تحقيق مآربه وطموحاته التي قد تكون مشروعة أو غير مشروعة، وقد يلبي هذا النمط من السلوك دوافع ورغبات وشهوات العقل الباطني بعد أن يستعمل

أساليب المنطق والحكمة والدراية والفطنة في تحقيق نزوات الفرد وحاجاته، والتي تنبعث من الميول والاتجاهات الغريزية الكائنة في منطقة اللاشعور.

4.4.1.2 النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي

اهتم علماء النفس بدراسة سيكولوجيا الفرد والجماعة وتحليل العوامل التي تؤثر على عملية التفاعل الاجتماعي سعياً لتصنيف الأفراد والتعرف إلى السمات والعوامل التي تحدد السلوك، وتُمكّن من قياسه والتنبؤ به.

- **النظرية النفس– اجتماعية لإريكسون Erikson**

يتضح مفهوم السلوك الاجتماعي في هذه النظرية من خلال الشعور بالهوية، وعرفها "إريكسون" بأنّها المجموع الكلي لخبرات الفرد، والتي تتركب من مكونين، هما: هوية الأنا، وهوية الذات، وترجع هوية الأنا إلى معرفة الفرد لأناه، وكيف يضع هذه الأنا بين أفراد المجتمع. أما هوية الذات، فهي الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وفتح قنوات الاتصال الاجتماعية (أحمد، 2003).

- **نظرية سوليفان Sullivan**

يرى سوليفان أن شخصية الفرد تتشكل من خلال عمليات اتصال الشخصية والروابط والعلاقات الشخصية المتبادلة، وتؤكد على أهمية العوامل والعلاقات الاجتماعية، وأنّ الشخصية هي نتاج التفاعل في الموقف، ولا يمكن النظر إلى الشخصية بمعزل عن العلاقات الاجتماعية،

كما يرى أن العلاقات المتبادلة التي يقيمها الإنسان مع الآخرين هي علاقات ديناميكية، وتنعكس آثارها على الشخصية وتساعد على تكوين ونمو الذات (أبو أسعد وعريبات، 2015).

- نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على تحليل السلوك الاجتماعي، إذ يرى "باندورا" Bandura أن سمات الشخصية هي نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل، هي: المثيرات الاجتماعية، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية (شاهين، 2019). وأشار أحمد (2003) إلى أنّ الأنماط السلوكية لباندورا تعتمد بعضها على بعض، وأن العوامل الشخصية والعوامل البيئية تعمل معاً في تفاعل متبادل باعتبارها محددات متشابكة، والإنجازات الإنسانية تنتج عن التفاعل المتبادل بين الظروف الخارجية والمحددات.

السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة:

يوجد وراء كل سلوك اجتماعي دافع، وهذا الدافع يؤدي إلى أنواع من السلوك تختلف باختلاف الأفراد، ويؤدي أيضاً إلى أنواع مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه تبعاً للموقف الخارجي الذي يتعرض له، وقد يصدر السلوك الواحد من دوافع مختلفة. والفرد يحوّل خبراته التي يمر بها خلال مواقفه الحياتية إلى رموز يقيمها في ضوء المعايير الاجتماعية، أو يتجاهلها ومن الممكن أن يغير سلوكه ليطابق إدراك الآخرين وينكره مما يؤدي إلى القلق، واستخدام حيل دفاعية والوصول إلى سوء التوافق النفسي (زهران، 1997).

وأكدت هورني نقلاً عن (حنا والعبيدي، 1990) على أهمية التنشئة الاجتماعية في نجاح التوافق أو عدمه، من خلال علاقة الفرد مع الآخرين أو حتى مع ذاته، فيكوّن بُعداً عن القلق

الأساسي لأنّه يحسن مشاعره ويقر بمسؤولياته تجاه تصرفاته وتصرفات الآخرين، فالتوافق يقود إلى السواء واللاتوافق يقود إلى العصاب الذي منشأه التنشئة الاجتماعية.

إنّ أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع ذوي الإعاقة قد تقودهم إلى عدم الوصول إلى النضج الاجتماعي، فذوو الإعاقة السمعية يميلون للتعامل مع أقرانهم من الإعاقة نفسها بسبب حاجتهم لهذا التفاعل والشعور بالقبول من قبل الآخرين، وبخاصة إذا لم يتمكنوا من التفاعل مع الأشخاص السامعين (خصاونة وآخرون، 2010).

ومقارنة بالخصائص الاجتماعية والانفعالية لذوي الإعاقة العقلية، نجد أنّهم يعانون من ضعف في قدرتهم على التكيف مع من حولهم ويتصفون بالانسحاب، والعدوان، والقصور في إنشاء علاقات اجتماعية، وبنشاط زائد، وكل ذلك بسبب معاملة الآخرين لهم، والمسميات التي يطلقونها عليهم، مما يؤدي إلى تكوين سلبي عن ذاتهم، إلّا أنّ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يمكنهم أن يقيموا علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويندمجوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه (الداهري، 2015).

ومن المعروف أنّ حاسة السمع تزود الفرد بالأساس المهم بالاتصال الشخصي أو الاجتماعي، ونجد أنّ الإعاقة السمعية تجعل هذا الاتصال أكثر صعوبة، مما يجعل سلوكهم جامداً بدرجة كبيرة. وفي محاولة منهم للتكيف مع العالم الذي يعيشون فيه قد يتقبل أن يعيش كفرد ذي إعاقة، أو ينعزل عن أفراد مجتمعه متجنباً أي تفاعل شخصي أو اجتماعي مع الآخرين، ويعيش كلّ حياته في فراغ صامت لا يشعر بمتعة الحياة. أمّا إذا اختار أن يندمج في المجتمع وهو محروم من وسائل الاتصال، ويعيش على هامش الجماعة، فإنه سيشعر بعدم الأمن عندما يختلط مع الآخرين.

لذلك، فإنّ المساندة الاجتماعية لها دور مهم في حياة ذوي الإعاقة، خاصة ذوي الإعاقة السمعية لأن شعوره يختلف اختلافاً كلياً عن شعور الشخص الخالي من الإعاقة، فيشعر بالعجز

عن الاندماج في مجتمعه مما يجعله يتقوقع على نفسه، مغلفاً حياته بالحزن، فتتسع الفوهة بينه وبين مجتمعه ويزداد نفوراً وتقوقعاً (شعبان، 1992).

5.1.2 الإعاقة السمعية

تتباين مستويات السمع عند الإنسان والتي تتراوح بين الضعف البسيط والشديد جداً، وتصيب الإنسان خلال مراحل نموه المختلفة، فلا يستطيع سماع الكلام المنطوق مع أو بدون المعينات السمعية، وتشمل الأفراد ضعيفي السمع والأفراد الصم.

فالتعريف الوظيفي للإعاقة السمعية هو مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة، أي تعني انحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل اللفظي والسمعي. كما أنه يوجد الشخص الأصم، والشخص ضعيف السمع، فالأصم هو الذي فقد قدرته على السمع ولم يستطع اكتساب اللغة وفهمها، وعدم القدرة على الكلام بسبب ذلك الصمم. بينما ضعيف السمع، هو الشخص الذي فقد جزءاً من قدرته على السمع بعد أن تكونت لديه مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، ويحتاج إلى وسائل سمعية معينة (العزة، 2001).

وعرف كل من اللقاني والقرشي (1999) المشار إليه لدى (العزالي، 2011: 36) الإعاقة السمعية بأنها: "وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي، فقد تحدث هذه المشكلة في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى، أو الداخلية، أو في العصب السمعي الموصل للمخ، والفقدان السمعي قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من العمق، والتي يطلق عليها الصمم". وتعرف الإعاقة السمعية طبياً بأنها: هي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عند الفرد، ويقاس هذا الفقدان بجهاز على مقاس ديسيبل (العزة، 2002).

وتشير الإحصاءات بأن نسبة الإعاقة السمعية في فلسطين بلغت (0.5%) لديهم صعوبة سمع كاملة، و(1.3%) لديهم بعض الصعوبات السمعية، وأن ذوي الإعاقة السمعية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-17) عاماً يواجهون صعوبات في تأدية نشاطاتهم اليومية خاصة الملتحقين حالياً بالتعليم؛ إذ أن (15.2%) منهم بحاجة لمواصلات موائمة لإعاقاتهم في مدارسهم، وأن (12.5%) بحاجة لمواءمة في المباني المدرسية، بينما (24.2%) بحاجة لمواءمة في الغرف الصفية، و(3.1%) بحاجة لمواءمة في دورات المياه. ويوجد حالياً في مختلف المحافظات الشمالية (11) مدرسة تربية خاصة لتعليم الصم، تتبنى معظمها برنامج الاتصال التام الشامل في تعليمها للصم، والذي يركز على استخدام الوسائل المتوافرة كافة لإيصال المعلومات والمفاهيم الإدراكية للطفل الأصم، وذلك بالاعتماد على البقايا السمعية والحواس الأخرى وأهمها لغة الإشارة. وتتبع هذه المدارس مناهج وزارة التربية والتعليم، وبدأت بعضها باستحداث المراحل الثانوية بعد أن كانت مقتصرة على التعليم الابتدائي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2018).

1.5.1.2 الخصائص الاجتماعية- والنفسية لذوي الإعاقة السمعية

إنّ التنشئة الأسرية المتمثلة بتقديم الحماية الزائدة لذوي الإعاقة السمعية تلعب دوراً في نموه الاجتماعي، فإذا كانت هذه الحماية زائدة عن حدها جعلته اعتمادياً على الآخرين، لأنّ لديهم في الأساس ضعفاً في الاتصال والتواصل الاجتماعي، يعانون من الانسحاب الاجتماعي، يتصفون بالأنانية، ومن أهم خصائصهم النفسية: عدم توافقهم النفسي، وعدم الاستقرار العاطفي، والاكتئاب، والقلق، ونقص توكيد الذات، والشك بالآخرين، والسلوك العدواني، والسلبية، والتناقض (العزالي، 2011).

ويرى بعض العلماء نقلاً عن (فهمي، 1995) أن الذات النفسية غير موجودة، إنما تعتبر ذاتاً اجتماعية، والمجتمع هو الذي يضيف على هذه الذات وجودها، وأنّ الصفات التي تتمتع بها الذات ليست صفات نفسية، وإنما تتبع من خلال حكم الآخرين عليه مما يحدد وضعه الاجتماعي. ومن هنا ينشأ الصراع عندما يوجد اختلاف بين ما يحتاجه الفرد وبين ما يحصل عليه، خاصة إذا كان يعاني من إعاقة ما، فنجد أنّ السلوك الاجتماعي ينمو مع الشخص أو الطفل ذي الإعاقة منذ طفولته من خلال تفاعله مع المواقف الحياتية ورغبته في نيل الرضا من قبل الآخرين، أما في مرحلة حياته الوسطى فيعمل على إعادة تصحيح هذا النمو. وفي مرحلة الطفولة المتأخرة، يميل ذو الإعاقة إلى الاندماج مع أقرانه وينتمي إليهم، مما يجعله يقاوم تدخل الكبار في شؤونه، بينما في مرحلة المراهقة فإنّ سلوكه يتأثر بخبرات طفولته الماضية وما يحيط به من مجتمع وبيئة والجماعة التي ينشأ فيها، وهذا ما نسميه بالسلوك الاجتماعي غير الإيجابي لذوي الإعاقة.

وقد ورد عن كليمك "Kliemke" كما أشار لها (فهمي، 1995) أنّ السمات السلوكية التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة تتمثل بالشعور الزائد بالنقص، مما يجعل الفرد يرفض ذاته ويتولد لديه شعور بالدونية مما يعوَق من تكيفه الاجتماعي. كما أن الشعور الزائد بالعجز يجعله يستسلم لإعاقته، وبالتالي يجعله سلبياً واعتمادياً، وينقصه الشعور بالأمن، فيظهر عليه بعض التوتر والتقلب الانفعالي واضطرابات جسمية سيكوسوماتية، وعدم الاتزان الانفعالي، وسيادة مظاهر السلوك الدفاعي، مثل: الإنكار، والتعويض، والإسقاط، والتبرير. أما هنري كسلر "Henry Kessler"، فيرى أن القدرة على العمل ورغم القصور يجعل الشخص ذا الإعاقة يتمتع بعامل السلامة وملاءمة إعاقته بما يتلاءم مع جسمه وبيئته.

ويلخص جاكسون (Jackson, 1996) المشار إليه لدى (العزالي، 2011) عدداً من الخصائص النفسية لذوي الإعاقة السمعية، منها: أنّهم أقل نضجاً، والانسحابية وبخاصة في المواقف الاجتماعية، وهم أقل مرونة من أقرانهم السامعين، ولا يظهرون اهتماماً بمشاعر الآخرين، ويظهرون نقصاً في

تقديراتهم الاجتماعية، ويميلون إلى الاندفاعية في سلوكاتهم. وهم بصفة عامة مكتئبون، وتزداد درجة الاكتئاب عندما يحدث الضعف السمعي في المراحل المتأخرة من العمر.

وترى الباحثة أن السلوك الاجتماعي يؤثر تأثيراً سلبياً على الأفراد وتصرفاتهم مهما كان نوع الإعاقة، سواءً أكانت حركية، أم بصرية، أم سمعية، فتصبح عاملاً مستمراً وفعالاً في النمو النفسي للفرد، مما يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن وينتج لديه صراعٌ داخليٌ، فإما أن يكون عنيفاً، وإما أن يكون منتجاً قادراً على العمل لكي يخفف من شعوره بالنقص والعجز.

2.2 الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة التي أمكن التوصل إليها من خلال مراجعة الأدب النظري، وقد قسمت هذه الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة إلى أربعة محاور: المحور الأول تناول الدراسات التي تتعلق بمفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة، أما المحور الثاني فتناول الدراسات التي تتعلق بالصلابة النفسية، وتناول المحور الثالث الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي، بينما تناول المحور الرابع الدراسات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي، وسواءً أكانت عربية أم أجنبية، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

1.2.2 الدراسات المتعلقة بمفهوم الذات

هدفت **دراسة جالاجر، جالفن، روبنسون، ميرفي، جونوي، وبيري Gallagher, Galvin, (Robinson, Murphy, Conway, and Perry, 2020)** إلى توصيف الظروف الاجتماعية والتعليمية ومفهوم الذات لدى عينة ضمت (7525) طفلاً، عمر كل منهم (13) عاماً يعانون من إعاقات في النمو في أيرلندا. استخدمت الإحصائيات الوصفية لحساب انتشار الإعاقة المبلغ عنها

من قبل الآباء، وحللت الاختلافات بين المجموعات (ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة)، وفحصت العلاقة بين درجات مفهوم الذات المنخفضة (كما قيست من خلال مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات)، ونوع الإعاقة باستخدام الانحدار اللوجستي متعدد المستويات. أظهرت النتائج أن الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة لمزيد من نوبات التسلط في المدرسة، ولديهم وجهات نظر سلبية أكثر حول المدرسة من أقرانهم، وارتبط تشخيص الإعاقة بزيادة احتمالات انخفاض درجات مفهوم الذات في ثلاثة من خمسة مجالات لمفهوم الذات.

وهدفت **دراسة محمد (2018)** التعرف إلى مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بالمرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية، بحسب بعض المتغيرات، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق مقياسي مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، على عينة ضمت (26) طالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات ذوات الإعاقة البصرية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي تعزى لمتغير العمر ودرجة الإعاقة.

وحاولت **دراسة علي (2016)** التعرف إلى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية– محلية الخرطوم، بحسب بعض المتغيرات، باستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس مفهوم الذات، على عينة ضمت (90) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الإعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم يتسم بالإيجابية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغيرات: النوع، والعمر، والمستوى التعليمي للأب والأم.

وسعت **دراسة واضح (2015)** للتعرف إلى مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في الجزائر، بحسب بعض المتغيرات، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق مقياس مفهوم الذات، على عينة ضمت (87) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات كان متوسطاً، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لديهم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة ذوي التحصيل المرتفع مقارنة بذوي التحصيل المنخفض.

وحاولت **داتا (Datta, 2014)** من خلال مراجعة لعدد من الدراسات الوقوف على واقع مفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية، فتوصلت إلى تحديد مفهوم الذات الإيجابي كوسيلة لتسهيل النتائج المرغوبة لجميع الأفراد. ومع ذلك، فإن مجموعة متزايدة من الأبحاث تؤكد أن المراهقين يميلون إلى تطوير مفهوم الذات السلبي والمراهقة التي توصف بأنها مرحلة يكون فيها الاضطراب في ذروته. عندما يتم الجمع بين هذه المرحلة المعقدة والإعاقة، يكون الطفل في حالة عرقلة كاملة ومن المرجح أن يطور مفهوماً سيئاً للغاية. في ضوء ذلك، تحدد هذه المراجعة نوعاً من الإعاقة و"ضعف البصر"، وتنتقد على نطاق واسع دراسات البحث عن مفهوم الذات لدى المشاركين الذين يعانون من ضعف البصر حتى الآن.

أما في **دراسة ليفشتز وهين وويس (Lifshitz, Hen, and Weisse, 2007)**، فقد تمت مقارنة مفهوم الذات وجودة الصداقة لـ (40) مراهقاً يعانون من إعاقات بصرية (20 في المدارس العامة و 20 في المدارس السكنية)، مع (41) مراهقاً من ذوي الإعاقة البصرية. أشارت النتائج إلى ملف تعريف ذاتي مماثل للمراهقين والمراهقين الذين يعانون من إعاقات بصرية، على الرغم من أن درجات المشاركين الذين يعانون من إعاقات بصرية كانت أعلى في جميع المجالات باستثناء مفهوم آبائهم عنها.

وحاولت **دراسة رشدي (2007)** التعرف إلى مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة ضعاف السمع ببرامج التربية الخاصة في مدينة الرياض، بحسب بعض المتغيرات، باستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس مفهوم الذات، على عينة ضمت (80) تلميذاً. أظهرت النتائج أنّ مستوى مفهوم الذات على المقياس ككل متوسطٌ لدى الطلبة ضعاف السمع، ومتوسطي السمع، وذوي الضعف السمعي الشديد، ووجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات لديهم تعزى إلى متغير شدة الإعاقة.

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية

هدفت **دراسة أبو رميلة (2019)** التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى مرضى الفشل الكلوي في الخليل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتضمنت العينة (150) من مرضى الفشل الكلوي في الخليل، طبق عليهم مقياسي: الرضا عن الحياة، والصلابة النفسية. وأظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى المرضى كان متوسطاً، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات الصلابة النفسية لدى المرضى باختلاف: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، مدة المرض، وعدد مرات الغسيل في الأسبوع.

وسعت **دراسة شيرازي وآخرون (Shirazi et al., 2018)** إلى قياس الأمل في المسقبل والصلابة النفسية لجودة الحياة لمرضى غسيل الكلى في منطقة زابول، واستخدم الباحثون المنهاج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (66) شخصاً، واستخدم الباحثون مقياس الصلابة النفسية ذو الأبعاد الثلاثة (الالتزام، التحدي، التحكم)، وأظهرت نتائج الدراسة أن بعد التحدي في الصلابة النفسية كان أعلى الدرجات، يليه بعد التحكم، ثم بعد الالتزام. وأظهرت الفروق لصالح الذكور أكبر من الإناث في الصلابة النفسية، ووجود علاقة ذات منحنى إيجابي بين الصلابة و وجودة الحياة.

وهدفت **دراسة ديان (2018)** التعرف إلى الصلابة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة الحركية في مدينة نيالا– ولاية دارفور، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عينة ضمت (400) فرد اختيروا عشوائياً من ذوي الإعاقة الحركية. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة من الصلابة النفسية لذوي الإعاقة الحركية، ووجود فروق في الصلابة النفسية لديهم لصالح المستوى الجامعي مقارنة بالمدرسي، ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، ولصالح ذوي الإعاقة الأدنى شدة مقارنة بالمتوسطة، والمتوسطة مقارنة بالمرتفعة.

وسعت **دراسة شوابكة (2017)** إلى معرفة مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية في محافظة رام الله والبيرة، واختلافها بحسب بعض المتغيرات الديمغرافية، من خلال عينة ضمت (180) زوجة. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي لدى زوجات الأسرى كانت متوسطة، بينما كانت درجة الصلابة النفسية مرتفعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الشعور بالأمن النفسي وصلابتهن النفسية، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات: عمر الزوجة، والمؤهل العلمي، وعمل الزوجة، بيمنا تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأمن النفسي والصلابة النفسية تبعاً لمتغيري: سنوات الاعتقال، وعدد الأبناء.

وحاولت **دراسة سنيورة (2015)** التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من مرضى سرطان الرئة في المحافظات الشمالية في فلسطين، في ضوء متغيرات: (الجنس، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الإصابة بالمرض، والحالة الاجتماعية)، وتكونت العينة من (350) مريضاً بسرطان الرئة المقيمين منهم والمترددين على

المستشفيات الحكومية والخاصة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين درجتي الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى مرضى سرطان الرئة في المحافظات الشمالية.

وهدفت **دراسة القطراوي (2013)** التعرف إلى مستوى (المساندة الاجتماعية- الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظات قطاع غزة، من خلال عينة ضمت (200) معاق في قطاع غزة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لذوي الإعاقة الحركية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس، بينما أظهرت النتائج فرقاً جوهرياً فقط في مستوى الصلابة النفسية لدى ذوي الإعاقة الحركية ترجع لمتغير العمر.

3.2.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

حاولت **دراسة يعقوبي، فاجيف، ونيلايي (Yaghoubi, Vaghef, and Nellaee, 2019)** تحديد قدرة مفهوم الذات والذكاء الاجتماعي في التنبؤ بالصلابة النفسية لضعاف السمع، باستخدام المنهج الارتباطي التنبئي. تكونت العينة من (81) طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (10-13) عاماً، يعانون من إعاقة سمعية في شيراز، اختيروا بطريقة العينة المتاحة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية معنوية بين المرونة والذكاء العاطفي واحترام الذات، وبينت نتائج الانحدار التدريجي أن الذكاء العاطفي يمكن أن يتوقع ب (33٪) من تباين المرونة. علاوة على ذلك، يمكن لمتغير احترام الذات عموماً توقع (24٪) من تباين المرونة.

وهدفت **دراسة سيف الإسلام (2017)** التعرف إلى دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تحقيق الأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية، والفروق فيها بحسب بعض المتغيرات، باستخدام

المنهج الوصفي، واستخدام مقياس الأمن النفسي، على عينة ضمت (24) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أنّ النشاط الرياضي الترويحي يعمل على تحقيق الأمن النفسي لدى العينة، وعلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إجابات العينة تعزى لمتغير: الجنس، والعمر، ودرجة الإعاقة.

وسعت **دراسة الفهيد (2016)** للتعرف إلى العلاقة بين أنماط الإساءة ومفهوم الذات والأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، والفروق فيها بحسب بعض المتغيرات، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام كل من المقاييس الآتية: أنماط الإساءة، ومفهوم الذات، والطمأنينة النفسية، على عينة ضمت (96) جانحاً، و(101) غير جانح. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جميع أنماط الإساءة وكل من أبعاد مفهوم الذات، والأمن النفسي، ووجود فروق دالة إحصائياً في جميع أنماط الإساءة تعزى لصالح الجانحين، ووجود فروق دالة إحصائياً لكل من أبعاد مفهوم الذات والأمن النفسي تعزى لصالح غير الجانحين.

وهدفت **دراسة نعيسة (2014)** التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الأحداث بمحافظة دمشق، والفروق فيها بحسب بعض المتغيرات، باستخدام المنهج التحليلي الوصفي، واستخدام مقياسي الأمن النفسي، والتوافق الاجتماعي، على عينة ضمت (100) ذكر، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، ووجود درجة متوسطة لكل من الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لديهم.

وحاولت **دراسة غايدان (Ghaidan, 2014)** الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وإنجازات بعض المهارات الدفاعية في لعبة الكرة الطائرة لدى عينة مكونة من (30) طالباً في السنة الرابعة – كلية التربية البدنية في جامعة ديالي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود درجة أمن نفسي منخفضة لدى عينة الدراسة، كما كشفت أيضاً عن وجود علاقة ضعيفة بين الأمن النفسي وإنجاز بعض المهارات الدفاعية لدى عينة الطلبة.

واستهدفت دراسة **أبو زيتون ومقدادي (2012)** التعرف إلى مستويات الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الملتحقين في مدرسة المكفوفين الثانوية، وتقصي الفروق في الأمن النفسي باختلاف متغيرات: شدة الإعاقة (ضعاف البصر، والمكفوفين)، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا، والتفاعل بين شدة الإعاقة والتحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (46) طالباً من ذوي الإعاقة البصرية الملتحقين في مدرسة خاصة بذوي الإعاقة البصرية. وأشارت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن النفسي كانت متوسطة لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. كما بينت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بحسب متغيرات: شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة، والتحصيل. بينما أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية لمتغير تفاعل شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا.

وبهدف بحث مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات، قام **زنج وونج (Zhang and Wang, 2011)** بدراسة في إحدى الجامعات الصينية من أجل التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (345) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كما وجدت أن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة.

وسعت **دراسة ميليادي (Mulyadi, 2010)** للتعرف إلى تأثير الأمن النفسي والحرية النفسية على الإبداع اللغوي لدى طلبة المدارس الداخلية في أندونيسيا، من خلال توزيع أداة للدراسة على عينة ضمت (226) طالباً أندونيسياً في المدارس الداخلية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين الأمن النفسي والحرية النفسية والإبداعات اللغوية لدى المبحوثين.

وهدفت **دراسة عقل (2009)** التعرف إلى الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية، بحسب بعض المتغيرات، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق مقياسي

الأمن النفسي، ومفهوم الذات، على عينة ضمت (56) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لديهم، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مفهوم الذات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (الثانوية).

وحاولت **دراسة الهادي (2009)** التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية، من خلال عينة ضمت (180) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية في معهد الأمل للصم وضعاف البصر في مدينتي الزقازيق وبلبيس في مصر. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في كل من الأمن النفسى والصلابة النفسية باختلاف الجنس، ومكان الإقامة، بينما وجدت فروقاً دالة إحصائياً باختلاف درجة الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة الجزئية، كما بينت النتائج أن أبعاد الأمن النفسي تتنبأ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

4.2.2 الدراسات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي

هدفت **دراسة تلكتسي وزملائه (Terlektsi, Kreppner, Mahon, Worsfold, and Kennedy, 2020)** إلى الوقوف على تجارب العلاقة بين الأقران من المراهقين الصم وضعاف السمع مع أقرانهم، باستخدام المنهج الكيفي، من خلال عينة من المراهقين الصم وضعاف السمع عددهم (30) مراهقاً يعانون من ضعف سمع متوسط إلى عميق، اختيروا من مناطق ويسيكس ولندن الكبرى في المملكة المتحدة، وتتراوح أعمارهم ما بين (13–19) عاماً، خضعوا لمقابلات شبه منظمة، وجرى تقييم لغتهم الاستقبالية ومهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، وحللت المقابلات باستخدام

التحليل الموضوعي. أفاد المشاركون أنهم –بشكل عام– طوروا علاقات إيجابية مع أقرانهم، على الرغم من تجربتهم السابقة في التنمر، والإبلاغ عن الصراعات وقلة التفاعل في صداقاتهم بشكل رئيس من قبل الفتيات. وأشار المراهقون الذين يعانون من ضعف السمع المعتدل إلى أنهم يواجهون نفس الحواجز أو حتى أكثر من المراهقين الذين يعانون من فقدان السمع الشديد إلى العميق في تكوين صداقات جديدة، وانعكاس ذلك على الممارسة التعليمية لديهم.

وسعت **دراسة دامير، مارشارك، وزتلر (Dammeyer, Marschark, and Zettler, 2018)** إلى تقصي سمات الشخصية والكفاءة الذاتية بين الصم وضعاف السمع (n=223)، مع زراعة القوقعة وبدونها، مقارنة بنظرائهم السامعين (n=106) من طلبة معهد روشستر التكنولوجي. أظهرت النتائج حصول المشاركين السامعين على درجة أعلى من صفة الشخصية الواعية مقارنة بكل من مستخدمي زراعة القوقعة الصناعية وغير المستخدمين، وكذلك أعلى في الانفتاح على التجربة مقارنة بمستخدمي القوقعة الصناعية. كما سجل المشاركون السامعون درجات أعلى في الكفاءة الذاتية مقارنة بمستخدمي القوقعة الصناعية من الصم وضعاف السمع. وارتبطت مهارات لغة الإشارة ذات التصنيف الأكبر بارتفاع درجات الانبساط والاتفاق من بين مستخدمي القوقعة الصناعية، وارتبط اكتساب لغة الإشارة في وقت سابق بارتفاع درجات الانفتاح على التجربة، وارتبط زرع قوقعة الأذن السابقة بدرجات عاطفية أكبر.

وسعت **دراسة محمد (2016)** إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة لذوي الإعاقة السمعية وتشكيل هوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي على التنبؤ بجودة الحياة لديهم، تكونت الدراسة من (120) طالباً وطالبة في مدرسة في الزقازيق بدولة مصر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين هوية الأنا وجودة الحياة، ووجود علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة، كما بينت النتائج أن السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر إسهاماً في التنبؤ

بجودة الحياة. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق في كل من جودة الحياة وهوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي لذوي الإعاقة السمعية باختلاف متغير الجنس.

هدفت **دراسة بشير ورياز وشوزجات وسقب (Bashir, Riaz, Shujaat, and Saqb, 2014)** إلى قياس السلوك الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية والخاصة، بحسب بعض المتغيرات، واستخدام المنهج المسحي المقطعي، وتطبيق مقياسي الكفاءة الاجتماعية، والسلوك المعادي للمجتمع، على عينة ضمت (110) من الطلاب والطالبات في الصفين التاسع والعاشر. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي المدرسي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية من المدارس الحكومية والخاصة، ووجود درجة عالية للسلوك الاجتماعي تعزى لذوي الإعاقة السمعية البسيطة منها للشديدة، ووجود درجة عالية للسلوك المعادي تعزى لذوي الإعاقة الشديدة.

وحاولت **دراسة الأغا (2011)** التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء (قوة الأنا، والذكاء الاجتماعي، والوحدة النفسية) لدى الأرامل في غزة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (385) أرملة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي بأبعاده والمتغيرات: (قوة الأنا، والذكاء الاجتماعي، والوحدة النفسية) للنساء الأرامل في غزة، في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد المجتمعي وبين درجات الذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية. وأظهرت النتائج وجود علاقة تنبئيّة لبعدي: (الكفاءة الشخصية، والتدين) في السلوك الاجتماعي للنساء الأرامل، وعدم وجود تأثير لقوة الأنا والأبعاد: (الوظائف الجسمية والفسيولوجية، والإنهاك النفسي، والعزلة، والنضج الخلقي) في السلوك الاجتماعي.

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أنّ دراسة (محمد، 2016) وجدت علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وهوية الأنا وجودة الحياة لذوي الإعاقة السمعية، بينما أظهرت دراسة كل من (Bashir, Riaz, shujaat, and Saqb, 2014) أنّ ذوي الإعاقة السمعية الشديدة لديهم سلوك معادٍ مقارنة بذوي الإعاقة السمعية البسيطة، بينما أظهرت دراسة (تلكتسي وزملاؤه، 2020) أنّ المراهقين الذين يعانون من ضعف السمع المعتدل يواجهون نفس الحواجز أو حتى أكثر من المراهقين الذين يعانون من فقدان السمع الشديد إلى العميق في تكوين صداقات جديدة، وكشفت دراسة (Dammeyer, Marschark, and Zettler, 2018) حصول السامعين على درجة أعلى في كل من سمات الشخصية والكفاءة الذاتية مقارنة بزارعي القوقعة والصم وضعاف السمع. وربطت دراسة (نعيسة، 2014) الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الأحداث، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، ووجود درجة متوسطة لكل من الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لديهم. والتوافق الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الاجتماعي الذي سوف تتناوله الدراسة الحالية وقدرتها التنبؤيّة بمتغيراتها في السلوك الاجتماعي. وهدفت كل من دراسة: (محمد، 2018)، و (واضح، 2015)، و(عقل، 2009)، إلى قياس مفهوم الذات وربطه بأكثر من متغير، منها: التكيف الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، والأمن النفسي، لذوي الإعاقة المختلفة سواءً البصرية، أم الحركية، أم السمعية، وهدفت دراسة (الفهيد، 2016) التعرف إلى العلاقة بين أنماط الإساءة ومفهوم الذات والأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، ووجدت فروقاً دالة إحصائياً لكل من أبعاد مفهوم الذات والأمن النفسي تعزى لصالح غير الجانحين. وهذا ما يختلف مع الدراسة الحالية التي تسعى إلى التنبؤ بمفهوم الذات في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية.

وكشفت دراسة (علي، 2016) أن هناك فروقاً في مفهوم الذات لذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغيرات النوع، والعمر، والمستوى التعليمي للأب والأم. وهدفت دراسة (Gallagher, Galvin, Robinson, Murphy, Conway, and Perry, 2020) إلى توصيف الظروف الاجتماعية والتعليمية ومفهوم الذات للذين يعانون إعاقة في النمو، وأظهرت النتائج زيادة احتمالات انخفاض درجات مفهوم الذات في ثلاثة من خمسة مجالات لمفهوم الذات لذوي الإعاقة. وهدفت دراسة (ديان، 2018) التعرف إلى الصلابة النفسية لذوي الإعاقة الحركية، ووجدت فروقاً دالة إحصائياً تبعاً لنوع الجنس، ونوع الإعاقة، ووجود درجة عالية من الصلابة النفسية لديهم، ووجدت دراسة (قطراوي، 2013) علاقة ارتباط بين متوسطات الصلابة والمساندة الاجتماعية أو الرضا عن خدمات الرعاية لذوي الإعاقة.

كما ربطت دراسة (الهادي، 2009) الأمن النفسي والصلابة النفسية لذوي الإعاقة السمعية، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية لديهم. أمّا بالنسبة للدراسات التي تتعلق بالأمن النفسي، فقد هدفت دراسة (سيف الإسلام، 2017) التعرف إلى دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تحقيق الأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية، ولم تجد فروقاً دالة إحصائياً في إجابات العينة تعزى لمتغير: الجنس، والعمر، ودرجة الإعاقة. وهدفت (دراسة أبو زيتون ومقدادي، 2012) التعرف إلى مستويات الشعور بالأمن النفسي لذوي الإعاقة البصرية، ووجدت علاقة دالة إحصائياً لمتغير شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا، ووجود درجة متوسطة للشعور بالأمن النفسي.

وهدفت دراسة (Yaghoubi, Vaghef, and Nellaee, 2019) إلى تحديد قدرة مفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي لضعاف السمع، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية معنوية بين المرونة والذكاء العاطفي واحترام الذات.

وبشكل عام، فإنّ الدراسات السابقة تبين أنّ هناك دراسات متعددة تتمحور حول مفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي لذوي الإعاقة المختلفة، ومن بينها الإعاقة السمعية، لكن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت المتغيرات السابقة وربطها بالسلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية في المجتمع الفلسطيني في إطار تنبئي، فهذه الدراسة تسعى للوصول للقدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية في فلسطين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3. 1 منهجية الدراسة

3. 2 مجتمع الدراسة وعينتها

3. 3 أدوات الدراسة

3. 4 صدق الأدوات وثباتها

3. 5 متغيرات الدراسة

3. 6 إجراءات تنفيذ الدراسة

3. 7 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعت، والتي تضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في بناء أدوات الدراسة وخصائصها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، استخدم المنهج الوصفي التنبؤي، وذلك انطلاقاً من اعتباره المنهج المناسب لطبيعة متغيرات الدراسة القائمة على علاقة التأثير والتأثر المحتملة فيما بين (مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي)، بالإضافة إلى ملاءمته مع أهداف الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين، والبالغ عددهم (235) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2020/2019م، هم الطلبة الملتحقين في مدارس أهلية خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين، ومدرسة مصطفى صادق الرافعي الثانوية

للصم التابعة لوزارة التربية والتعليم وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، 2019).

ثانياً- عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة كالآتي:

أولاً- العينة الاستطلاعية: اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15-17) عاماً، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عينة الدراسة الفعلية: تكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين، اختيروا بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية بحسب متغير الجنس، من مدارس أهلية خاصة لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وحكومية لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين (المحافظات الشمالية، والمحافظات الجنوبية).

3.3 أدوات الدراسة وخصائصها

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمُدت أربعة مقاييس لجمع البيانات، هي: مقياس مفهوم الذات، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس السلوك الاجتماعي، كما يلي:

أولاً: مقياس مفهوم الذات

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، استخدم مقياس مفهوم الذات، المستخدم في دراسة عقل (2009)، وقد تكون في صورته الأولية من (34) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

ثانياً: مقياس الصلابة النفسية

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وعدد من المقاييس ذات العلاقة بالصلابة النفسية، فقد استعانت الباحثة بمقياس (مخيمر، 2000) الوارد في دراسة (أبو رميلة، 2019). وبناءً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية، وقد شمل المقياس في صورته الأولية (23) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

ثالثاً: مقياس الأمن النفسي

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، استخدم مقياس الأمن النفسي الوارد في دراسة نعيسة (2014). وبناءً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية، وقد شمل المقياس في صورته الأولية (35) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

رابعاً: مقياس السلوك الاجتماعي

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، استخدم مقياس السلوك الاجتماعي الوارد في دراسة الآغا (2011). وبناءً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية، وقد شمل المقياس في صورته الأولية (26) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

4.3 صدق الأدوات وثباتها

1.4.3 الصدق الظاهري (Face validity) لمقاييس الدراسة

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقاييس الدراسة الأربعة: مقياس مفهوم الذات، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس السلوك الاجتماعي،

عرُضت هذه المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فعُدلت بعض الفقرات، وصولاً إلى الصورة المعدة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وفحص الخصائص السيكومترية لكل منها، المبينة في الملحق (ت)، وحسب الآتي:

- تشكل مقياس مفهوم الذات في صورته الأولية من (34) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، لكن لم تحذف أو تُضف أي فقرة، فبقي عدد فقرات المقياس (34) فقرة.
- تشكل مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولية من (23) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، لكن لم تحذف أو تُضف أي فقرة، فبقي عدد فقرات المقياس (23) فقرة.
- تشكل مقياس الأمن النفسي في صورته الأولية من (35) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، لكن لم تحذف أو تُضف أي فقرة، فبقي عدد فقرات المقياس (35) فقرة.
- تشكل مقياس السلوك الاجتماعي في صورته الأولية من (26) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، لكن لم تحذف أو تُضف أي فقرة، فبقي عدد فقرات المقياس (26) فقرة.

2.4.3 الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

من أجل فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الأربعة، طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (30)طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وكانت النتائج كالآتي:

3.4.3 صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity)

استخدم صدق البناء أو ما يطلق عليه أحياناً بصدق الاتساق الداخلي، إذ حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية لمقياسي الصلابة النفسية و السلوك الاجتماعي، كما استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياسي مفهوم الذات والأمن النفسي كما هو مبين في الجداول (1.3)، (2.3)، (3.3)، و(4.3):

جدول (1.3): معاملات ارتباط فقرات مقياس مفهوم الذات مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
		مقياس مفهوم الذات			
1	.73**	13	.69**	25	.62**
2	.04	14	.64**	26	.67**
3	.60**	15	.30*	27	.44*
4	.69**	16	.45**	28	.53**
5	.63**	17	.63**	29	.66**
6	.69**	18	.68**	30	.53**
7	.43*	19	.07	31	.55**
8	.63**	20	.55**	32	.60**
9	.04	21	.67**	33	.10
10	.22	22	.64**	34	.13
11	.57**	23	.58**	-	-
12	.62**	24	.48**	-	-

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.01)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (1.3) أن معامل ارتباط الفقرات: (2، 9، 10، 19، 34، 34)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائيّاً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت معاملات ارتباطها ما بين (.30-.69)، وهي ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي

تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك حذفت الفقرات: (2، 9، 10، 19، 34، 34)، فأصبح عدد فقرات المقياس للتطبيق (28) فقرة.

جدول (2.3): معاملات ارتباط فقرات مقياس الصلابة النفسية بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية للمقياس، وقيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
	الالتزام			التحكم			التحدي	
1	*.45	**.49	6	**.68	**.60	16	**.57	**.76
2	**.60	*.58	7	.03	.16	17	.22	.12
3	**.62	**.60	8	**.47	*.31	18	**.54	*.34
4	.19	.14	9	**.85	**.74	19	**.52	**.53
5	**.56	**.50	10	.14	.23	20	**.70	**.65
-	-	-	11	.02	.08	21	*.42	*.30
-	-	-	12	**.69	**.56	22	**.70	**.65
-	-	-	13	*.30	*.30	23	**.60	*.45
-	-	-	14	.01	.08	-	-	-
-	-	-	15	**.76	**.81	-	-	-
	درجة كلية للبعد .87**			**درجة كلية للبعد .86****			**درجة كلية للبعد .88****	

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.01)**

وبناءً على البيانات الواردة في الجدول (2.3)، فقد حذفت الفقرات: الفقرات (4، 7، 10، 11، 14، 17)، فأصبح عدد فقرات المقياس (17) فقرة، كما هو موضح في الملحق (ث).

جدول (3.3): معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
	مقياس الأمن النفسي				
1	*.36	10	.28	19	**.74	28	**.50
2	**.65	11	*.30	20	**.66	29	**.65
3	**.48	12	**.70**	21	**.64	30	**.73
4	**.58	13	**.74	22	**.70	31	**.63
5	**.54	14	**.62	23	**.65	32	**.51
6	**.46	15	*.36	**24**	**.72**	33	**.71
7	**.56	16	**.78	25	**.65	34	**.50
8	**.62	17	**.76	26	**.59		
9	.21	18	**.61	27	**.47		

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.01)**

وبناءً على البيانات الواردة في الجدول (3.3)، فقد حذفت الفقرات: (9، 10)، وأصبح عدد فقرات المقياس (33) فقرة، كما هو موضح في الملحق (ث).

جدول (4.3): معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك الاجتماعي بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
	البعد الذاتي			**البعد الأسري**			**البعد الاجتماعي**	
1	.60**	.44*	9	.67**	.55**	17	.70**	.67**
2	.47**	.48**	10	.46**	.59**	18	.08	.01
3	.18	.23	11	.15	.33*	19	.62**	.58**
4	.47**	.50**	12	.74**	.52**	20	.44*	.45*
5	.68**	.56**	13	.79**	.53**	21	.51**	.54**
6	.42*	.23	14	.56**	.77**	22	.13	.05
7	.66**	.37*	15	.73**	.42*	23	.62**	.45*
8	.68**	.68**	16	.45*	.09	24	.73**	.61**
-	-	-	-	-	-	25	.62**	.55**
-	-	-	-	-	-	26	.79**	.65**
درجة كلية للبعد .84**			**درجة كلية للبعد .81****			**درجة كلية للبعد .87****		

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.01)**

وبناءً على البيانات الواردة في الجدول (4.3) فقد حذفت الفقرات: (3، 6، 11، 16، 18، 22)، فأصبح عدد فقرات المقياس (20) فقرة، كما هو موضح في الملحق (ث).\

4.4.3 الثبات لمقاييس الدراسة

للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة الأربعة، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لكل مقياس، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد قياس الصدق لكل مقياس، والجدول (5.3) يوضح ذلك:

جدول (5.3): معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة

الأداة	البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
مفهوم الذات	–	**28**	**.93**
الصلابة النفسية	الالتزام	4	.60
	التحكم	6	.78
	التحدي	7	.69
	الدرجة الكلية	**17**	**.86**
الأمن النفسي	–	**33**	**.94**
السلوك الاجتماعي	البعد الذاتي	6	.68
	البعد الأسري	6	.77
	البعد الاجتماعي	8	.80
	الدرجة الكلية	**20**	**.88**

يتضح من الجدول (5.3) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس مفهوم الذات جاءت (.93) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية. وكانت معاملات الثبات لمجالات مقياس الصلابة النفسية ما بين (.60-.78)، وللدرجة الكلية (.86)، وتعتبر هذه القيم مرتفعة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية. أما قيمة معاملات معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي جاءت (.94) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية. وكانت معاملات الثبات لمجالات مقياس السلوك الاجتماعي ما بين (.68-.80)، وللدرجة الكلية (.88)، وتعتبر هذه القيم مرتفعة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

5.4.3 تصحيح مقاييس الدراسة

أولاً- مقياس مفهوم الذات: تكون مقياس مفهوم الذات في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (28) فقرة، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لمفهوم الذات باستثناء الفقرات: (5، 6، 7، 14، 15، 22، 23، 24، 25، 26، 28)؛ إذ عكست الأوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

ثانياً- مقياس الصلابة النفسية: تكون مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (17) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للصلابة النفسية باستثناء الفقرات: (3، 4، 12، 16، 17)؛ إذ عكست الأوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

ثالثاً- مقياس الأمن النفسي: تكون مقياس الأمن النفسي في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (33) فقرة، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للأمن النفسي باستثناء الفقرات: (2، 3، 8، 11، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 25، 27، 29)؛ إذ عكست الأوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

رابعاً- مقياس السلوك الاجتماعي: تكون مقياس السلوك الاجتماعي في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (20) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للسلوك الاجتماعي باستثناء الفقرات: (2، 7، 9، 10، 12، 15، 16، 17)؛ إذ عكست الأوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى شيوع سمات مفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي والسلوك الاجتماعي لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى _ الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad 1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (6.3): درجات احتساب مستوى شيوع سمات مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي

مستوى منخفض	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط	**3.67 – 2.34**
مستوى مرتفع	**5 –3.68**

5.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي.

المتغير التابع: السلوك الاجتماعي.

المتغيرات التصنيفية: الجنس: وله مستويان، هما: (1– ذكر ، 2– أنثى)

6.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

قامت الباحثة بإيصال كتاب عمادة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة، إلى مدارس ذوي الإعاقة السمعية الفلسطينية، من أجل الحصول على موافقة الجهات المعنية فيها لإجراء الدراسة الميدانية؛ إذ وزعت المقاييس إلكترونياً على مدارس ذوي الإعاقة لعدم تمكن الباحثة من الوصول إلى المدارس في المحافظات الشمالية بسبب جائحة (كورونا)، وقيام المعلمين لذوي الإعاقة السمعية بترجمتها إلى لغة الإشارة بشكل فردي، مما تطلب وقتاً أطول من الوقت الذي يستغرقه السامعون، ووجود مدارس ذوي الإعاقة في كل محافظات الوطن؛ حيث يبلغ عددها (11) مدرسة ثانوية، منها أهلية، ومنها حكومية تقع بقطاع غزة، وهي مدرسة صادق الرافعي للذكور، ومدرسة صادق الرافعي للإناث، وحث الطلبة على أن تكون استجاباتهم صادقة وموضوعية. وقد نفُذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. جمع المعلومات من العديد من المصادر كالكتب، والمقالات، والتقارير، والرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
2. تحديد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
4. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من ذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.

6. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأنّ إجاباتهم لن تستخدم إلّا لأغراض البحث العلمي.
7. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 25) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
8. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

7.3 المعالجات الإحصائية

من أجل تحليل البيانات، استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 25)، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، لتحديد معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الدراسة بالدرجة الكلية، وفحص العلاقات بين المقاييس.
3. معادلة كرومباخ ألفا لتحديد معامل ثبات مقياس الدراسة.
4. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لفحص الفروق في مقاييس الدراسة تبعاً لمتغير الجنس .
5. اختبار معامل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) باستخدام أسلوب الإدخال (Stepwise) لمعرفة القدرة التنبؤيّة لكل من مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

2.1.4 نتائج السؤال الثاني

3.1.4 نتائج السؤال الثالث

4.1.4 نتائج السؤال الرابع

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض؛ إذ عُرضت في ضوء أسئلتها وفرضياتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال أو الفرضية، ثم الإشارة إلى نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ثم جدولة البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يلي ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة، مع الإشارة إلى أن النتائج المرتبطة بكل سؤال أو فرضية تعرض على حدة.

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى مفهوم الذات لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس مفهوم الذات لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مفهوم الذات وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	02	أنا جزء مهم في الأسرة	4.22	.698	84.4	مرتفع
2	01	أنا واثق من نفسي رغم إعاقتي	4.21	.893	84.2	مرتفع
3	08	لدي آمال كثيرة أتمنى أن أحققها	4.04	.888	80.8	مرتفع
4	10	أنا راضٍ عن علاقتي مع أسرتي	3.96	.905	79.2	مرتفع
5	09	أنا راضٍ عن شخصيتي بما هي عليه من مميزات وعيوب	3.95	.875	79.0	مرتفع
6	11	أحاول إسعاد الآخرين قدر استطاعتي	3.84	1.045	76.8	مرتفع
7	19	أشعر بالراحة أثناء تواجدي في المنزل	3.81	1.016	76.2	مرتفع
8	20	تزول همومي عندما أكون بين أصدقائي	3.74	1.126	74.8	مرتفع
9	06	أنا عديم الفائدة	3.66	1.186	73.2	متوسط
10	17	اعتقد أن إعاقتي لم تؤثر على إرادتي	3.58	1.075	71.6	متوسط
11	04	أجد متعة في العمل وسط الجماعة	3.53	1.084	70.6	متوسط
12	12	أتجنب الاعتماد على الآخرين في قضاء الحاجة	3.53	1.085	70.6	متوسط
13	13	من المهم ألّا تقتصر حياة الشخص على أفراد العائلة فقط	3.47	1.118	69.4	متوسط
14	16	إعاقتي لم تفقدني الشعور بالطمأنينة	3.44	1.097	68.8	متوسط
15	21	أعتقد أنني مصدر للسرور والمرح في الحفلات	3.42	1.089	68.4	متوسط
16	07	يعاملني والداي بطريقة تشعرني بقصوري وضعفي	3.36	1.291	67.2	متوسط
17	27	أعتقد من السهل على الشخص مواجهة المواقف الجديدة دون خوف	3.33	1.072	66.6	متوسط
18	18	أسرتي تستشيرني في معظم الأمور	3.27	1.075	65.4	متوسط
19	03	أعبر عن أفكاري بسهولة أمام الآخرين	3.27	1.089	65.4	متوسط
20	24	أسرتي تقصر في منحي ما أستحقه من تقدير	3.27	1.179	65.4	متوسط
21	28	أخجل من ارتداء السماعة الطبية	3.19	1.441	63.8	متوسط
22	22	أشعر أنني مظلوم في الحياة	3.13	1.214	62.6	متوسط
23	14	تمنعني إعاقتي من الاختلاط بالناس	3.07	1.279	61.4	متوسط
24	15	يعاملني الناس على أنني شخص ضعيف معتمد على غيري	3.07	1.277	61.4	متوسط
25	26	أعتقد أن إعاقتي تؤثر على حرية اتصالاتي وتنقلاتي	2.77	1.263	55.4	متوسط
26	25	أشعر أن من الصعب على الشخص أن يميل إلى الناس ويحبهم	2.70	1.228	54.0	متوسط
27	05	إعاقتي تزيد من خوفي من المستقبل	2.67	1.269	53.4	متوسط
28	23	أتمنى لو تقلل أسرتي من الحماية الزائدة لي	2.55	1.157	51.0	متوسط
		الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	**3.43**	**.433**	**68.6**	متوسط

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات ككل بلغ (3.43)، وبنسبة مئوية (68.6)، وبتقدير متوسط. أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس مفهوم الذات، فقد تراوحت ما بين (4.22 - 2.55)، وجاءت الفقرة: "أنا جزء مهم في الأسرة" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.22)، وبنسبة مئوية (84.4%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أتمنى لو تقلل أسرتي من الحماية الزائدة لي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.55)، وبنسبة مئوية (51.0%)، وبتقدير متوسط.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس الصلابة النفسية وأبعادها لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، والجدول (2.4) يوضح ذلك:

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	**الالتزام**	3.47	.598	69.4	**متوسط**
2	2	**التحكم**	3.44	.726	68.8	**متوسط**
3	3	**التحدي**	3.16	.446	63.2	**متوسط**
		الدرجة الكلية الصلابة النفسية	3.33	.437	**66.6**	**متوسط**

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ككل بلغ (3.33)، وبنسبة مئوية (66.6)، وبتقدير متوسط. أما المتوسطات الحسابية

لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الصلابة النفسية، فتراوحت ما بين (3.47–3.16)، وجاء "بعد الالتزام" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.47)، وبنسبة مئوية (69.4)، وبتقدير متوسط، بينما جاء "بعد التحدي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وبنسبة مئوية (63.2)، وبتقدير متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) بعد الالتزام

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الالتزام مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	أعتقد أنّ لحياتي هدف ذا معنى أعيش من أجله	4.26	.701	85.2	**مرتفع**
2	2	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	3.51	.921	70.2	**متوسط**
3	4	أغير مبادئي إذا دعت الحاجة إلى ذلك	3.24	1.249	64.8	**متوسط**
4	3	أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه	2.86	1.223	57.2	**متوسط**
		درجة بعد الالتزام	3.47	.598	69.4	**متوسط**

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن البعد النفسي تراوحت ما بين (4.26–2.86)، وجاءت الفقرة: "أعتقد أنّ لحياتي هدف ذا معنى أعيش من أجله" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.26)، وبنسبة مئوية (85.2)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، وبنسبة مئوية (57.2) وبتقدير متوسط.

2) بعد التحكم

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التحكم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	05	يعتمد نجاحي في أموري (دراسة) على مجهودي وليس على الحظ	3.93	1.179	78.6	**مرتفع**
2	07	عندما أضع خططي المستقبلية أكون قادراً على تنفيذها	3.53	1.092	70.6	**متوسط**
3	10	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للصدفة والظروف الخارجية	3.47	1.132	69.4	**متوسط**
4	08	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	3.40	1.094	68.0	**متوسط**
5	06	أعتقد أنّ لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث	3.24	1.075	64.8	**متوسط**
6	09	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر	3.09	1.040	61.8	**متوسط**
		درجة بعد التحكم	3.44	.726	68.8	**متوسط**

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن بعد التحكم تراوحت ما بين (3.93–3.09)، وجاءت الفقرة: "يعتمد نجاحي في أموري (دراسة) على مجهودي وليس على الحظ" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.93)، وبنسبة مئوية (78.6)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.09)، وبنسبة مئوية (61.8)، وبتقدير متوسط.

3) بعد التحدي

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التحدي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	14	الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة لي	3.82	.999	76.4	**مرتفع**
2	11	أعتقد أنّ متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها	3.68	.920	73.6	**مرتفع**
3	13	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	3.54	1.138	70.8	**متوسط**
4	15	أعتقد أنّ الحياة البعيدة عن التغيير هي حياة روتين ممل	3.43	1.156	68.6	**متوسط**
5	16	أحترس من تغيرات الحياة، فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي	2.64	.996	52.8	**متوسط**
6	17	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث	2.61	1.160	52.2	**متوسط**
7	12	أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث	2.40	.971	48.0	**متوسط**
		درجة بعد التحدي	3.16	.446	63.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (5.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن بعد التحدي تراوحت ما بين (2.40-3.82)، وجاءت الفقرة: "الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة لي" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.82)، وبنسبة مئوية (76.4)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.40)، وبنسبة مئوية (48.0)، وبتقدير متوسط.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما مستوى الأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس الأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، والجدول (6.4) يوضح ذلك:

جدول (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأمن النفسي والمقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	01	أثق في قدرتي على حماية نفسي	4.28	.676	85.6	**مرتفع**
2	09	ممارستي للشعائر الدينية تشعرني بالأمن والاطمئنان	4.03	.863	80.6	**مرتفع**
3	22	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة	3.80	.790	76.0	**مرتفع**
4	33	أشعر بأنّ لي قيمة كبيرة في الحياة	3.78	.936	75.6	**مرتفع**
5	04	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي	3.76	.973	75.2	**مرتفع**
6	10	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية	3.74	.846	74.8	**مرتفع**
7	30	ينظر الناس لي باحترام وتقدير	3.64	1.076	72.8	**متوسط**
8	23	أشارك أقربائي في المناسبات المختلفة (في السراء والضراء)	3.60	.908	72.0	**متوسط**
9	17	أنام نوماً هادئاً	3.60	1.066	72.0	**متوسط**
10	28	أحبّ أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بود	3.60	1.147	72.0	**متوسط**
11	32	تنال آرائي تقدير الآخرين واحترامهم	3.59	1.010	71.8	**متوسط**
12	24	تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت مع أصدقائي	3.58	1.156	71.6	**متوسط**
13	07	أشعر أنّ حياتي مليئة بالبهجة والسرور	3.52	1.043	70.4	**متوسط**
14	12	أشعر بأنّ معنوياتي عالية	3.49	1.006	69.8	**متوسط**
15	21	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية	3.36	1.206	67.2	**متوسط**
16	03	تنقصني مشاعر الدفء والحنان من والدي	3.33	1.286	66.6	**متوسط**
17	20	يصعب على أسرتي تفهم وضعي	3.28	1.150	65.6	**متوسط**
18	26	أشعر بالثقة تجاه الآخرين	3.27	1.052	65.4	**متوسط**
19	31	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه	3.27	1.080	65.4	**متوسط**
20	13	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أفراد أسرتي	3.19	1.212	63.8	**متوسط**
21	05	أشعر أنّ حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي	3.16	1.309	63.2	**متوسط**
22	18	أعاني الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة	3.07	1.186	61.4	**متوسط**
23	25	أتعرض للسخرية في حياتي الاجتماعية بسبب إعاقتي	3.07	1.192	61.4	**متوسط**
24	11	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام	3.04	1.318	60.8	**متوسط**
25	19	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس	3.03	1.139	60.6	**متوسط**
26	06	أتقبل نقد الآخرين	3.01	1.126	60.2	**متوسط**
27	08	أشعر أنني حزين معظم الوقت	3.01	1.156	60.2	**متوسط**
28	16	أشعر بعدم الارتياح والهدوء النفسي معظم الوقت	2.92	1.146	58.4	**متوسط**
29	29	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة	2.78	1.262	55.6	**متوسط**
30	14	يزعجني تحكم والدي في قراراتي الشخصية	2.75	1.214	55.0	**متوسط**
31	15	كثيراً ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء	2.71	1.275	54.2	**متوسط**
32	02	أرى أنّ الحياة تسير من سيء لأسوأ	2.65	1.236	53.0	**متوسط**

33	27	أشعر بأنني سريع الغضب تجاه الآخرين	2.52	1.112	50.4	**متوسط**
		الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	3.31	.489	66.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (6.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ككل بلغ (3.31)، وبنسبة مئوية (66.2)، وبتقدير متوسط. أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الأمن النفسي، فقد تراوحت ما بين (4.28 -2.52)، وجاءت الفقرة: "أثق في قدرتي على حماية نفسي" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.28)، وبنسبة مئوية (85.6%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أشعر بأنني سريع الغضب تجاه الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وبنسبة مئوية (50.4%)، وبتقدير متوسط.

4.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ما مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، والجدول (7.4) يوضح ذلك:

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	**البعد الذاتي**	3.92	.497	78.4	**مرتفع**
2	3	**البعد الاجتماعي**	3.35	.652	67.0	**متوسط**
3	2	**البعد الأسري**	3.26	.686	65.2	**متوسط**
		الدرجة الكلية السلوك الاجتماعي	**3.49**	**.517**	**69.8**	**متوسط**

يتضح من الجدول (7.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس السلوك الاجتماعي ككل بلغ (3.49)، وبنسبة مئوية (69.8)، وبتقدير متوسط. أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي، فقد تراوحت ما بين (3.92–3.26)، وجاء "البعد الذاتي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.92)، وبنسبة مئوية (78.4)، وبتقدير مرتفع، بينما جاء "البعد الأسري" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وبنسبة مئوية (65.2)، وبتقدير متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) البعد الذاتي

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الذاتي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	05	أواسي من حولي (أصدقائي، زملائي، ...) في مصائبهم	4.31	.767	86.2	**مرتفع**
2	03	أحاول أن أكون لطيفاً مع أصدقائي	4.28	.798	85.6	**مرتفع**
3	04	أتعاطف مع الآخرين ومع ظروفهم الصعبة	4.21	.876	84.2	**مرتفع**
4	01	أتحدث مع الآخرين بأسلوب مقبول لديهم	4.04	.880	80.8	**مرتفع**
5	06	أقدم المساعدة لكل شخص يطلب مني ذلك	3.96	1.014	79.2	**مرتفع**
6	02	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	2.71	1.165	54.2	**متوسط**
		درجة البعد الذاتي	3.92	.497	78.4	**مرتفع**

يتضح من الجدول (8.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن البعد الذاتي تراوحت ما بين (4.31–2.71)، وجاءت الفقرة: "أواسي من حولي (أصدقائي، زملائي، ...) في مصائبهم" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.31)، وبنسبة مئوية (86.2)، وبتقدير

مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وبنسبة مئوية (54.2)، وبتقدير متوسط.

2) البعد الاجتماعي

جدول (9.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	14	أشارك في المناسبات السعيدة التي أكون مدعواً لها	3.90	.995	78.0	**مرتفع**
2	19	أشعر بالرضا من علاقاتي الاجتماعية	3.64	.886	72.8	**متوسط**
3	13	أشارك جيراني في معظم مناسباتهم	3.62	1.221	72.4	**متوسط**
4	18	أحرص إلى الانضمام في نشاطات اجتماعية	3.56	1.143	71.2	**متوسط**
5	20	أدعو أصدقائي وزملائي إلى زيارتي في البيت	3.53	1.354	70.6	**متوسط**
6	17	أتجنب المشاركة بأي عمل جماعي مع السامعين	3.08	1.339	61.6	**متوسط**
7	16	أشعر أن جيراني يصعب التفاهم معهم	2.87	1.212	57.4	**متوسط**
8	15	أشعر بالتباعد الاجتماعي بيني وبين المجتمع الذي أعيش فيه	2.61	1.215	52.2	**متوسط**
		درجة البعد الاجتماعي	3.35	.652	67.0	**متوسط**

يتضح من الجدول (9.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن البعد الاجتماعي تراوحت ما بين (2.61–3.90)، وجاءت الفقرة: "أشارك في المناسبات السعيدة التي أكون مدعواً لها" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.90)، وبنسبة مئوية (78.0)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أشعر بالتباعد الاجتماعي بيني وبين المجتمع الذي أعيش فيه" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.61)، وبنسبة مئوية (52.2)، وبتقدير متوسط.

3) البعد الأسري

جدول (10.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأسري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	08	أقبل مساعدة أقاربي في عمل أقوم به	3.89	1.005	77.8	**مرتفع**
2	11	أشارك أسرتي في اتخاذ القرار	3.60	1.154	72.0	**متوسط**
3	12	أرفض التواصل مع بعض أقاربي	3.27	1.094	65.4	**متوسط**
4	09	أنزعج من نصائح أهلي	3.05	1.218	61.0	**متوسط**
5	10	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين (أخوتي، زملائي، ...)	2.93	1.201	58.6	**متوسط**
6	07	تقتصر علاقاتي على أفراد أسرتي	2.81	1.311	56.2	**متوسط**
		درجة البعد الأسري	3.26	.686	65.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (10.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن البعد الأسري تراوحت ما بين (2.81-3.89)، وجاءت الفقرة: "أقبل مساعدة أقاربي في عمل أقوم به" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.89)، وبنسبة مئوية (77.8)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "تقتصر علاقاتي على أفراد أسرتي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.81)، وبنسبة مئوية (56.2)، وبتقدير متوسط.

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات كل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس؟

من أجل فحص الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (11.4) تبين ذلك:

الجدول (11.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات كل من: مفهوم الذات، الصلابة النفسية، الأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	ذكر	63	3.43	.466	0.061	.951
	أنثى	72	3.43	.405		
الصلابة النفسية	ذكر	63	3.27	.416	-1.492	.138
	أنثى	72	3.39	.451		
الأمن النفسي	ذكر	63	3.26	.521	-1.122	.264
	أنثى	72	3.36	.458		
السلوك الاجتماعي	ذكر	63	3.60	.441	2.226	.028*
	أنثى	72	3.40	.562		

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)**

يتبين من الجدول (11.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على كل من مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق بين متوسطات كل من مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على السلوك الاجتماعي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق بين متوسطات السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.

لاختبار الفرضية الثانية، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، والجدول (12.4) يوضح ذلك :

جدول (12.4): معاملات ارتباط بيرسون بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لدى ذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين (ن=135)

	السلوك الاجتماعي	مفهوم الذات	الصلابة النفسية	الأمن النفسي
السلوك الاجتماعي	1			
مفهوم الذات	.608**	1		
الصلابة النفسية	.501**	.589**	1	
الأمن النفسي	.507**	.767**	.668**	1

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .01$)

يتضح من الجدول (12.4) وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha < .01$) بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، الصلابة النفسية، والأمن النفسي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين. وكذلك وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مفهوم الذات وكل من: الصلابة النفسية، والأمن النفسي، إضافة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والأمن النفسي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد قدرة تنبئيّة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

من أجل قياس مدى إسهام (مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي) في مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، استخدم معامل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Stepwise)، والجدول (13.4) يوضح ذلك:

جدول (13.4): تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة مدى إسهام مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين

	النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta					
1	الثابت	1.002	.284		3.524	.001	.608	**.370**	.365
	مفهوم الذات	**.726**	.082	.608	8.836	.000			
2	الثابت	.668	.306		2.183	.031	.633	**.401**	.392
	مفهوم الذات	**.572**	.100	.479	5.751	.000			
	الصلابة النفسية	**.259**	.099	.219	2.626	.010			

قيمة "ف" المحسوبة مفهوم الذات= 78.080 دالة عند مستوى دلالة 000.*

قيمة "ف" المحسوبة مفهوم الذات والصلابة النفسية = 44.216 دالة عند مستوى دلالة 000.*

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)**

يتضح من الجدول (13.4) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) لكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية في التنبؤ بمستوى السلوك الاجتماعي، ويلاحظ أن مفهوم الذات قد فسّر في النموذج الأول (37.0%)، من نسبة التباين في مستوى السلوك الاجتماعي، في حين أن كل من مفهوم الذات والصلابة النفسية قد وضحا معاً في النموذج الثاني (40.1%)، من نسبة التباين في مستوى السلوك الاجتماعي أما الباقية والبالغة (59.9%) تعزى لمتغيرات أخرى لم تدخل

نموذج الانحدار، وهذا يعني أن هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دوراً أساسياً في تفسير مستوى السلوك الاجتماعي. أما في ما يتعلق بالأمن النفسي، فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي. وتجدر الإشارة إلى أن قيم عامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبؤيّة الثلاثة قد كانت متدنية؛ مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة (Multicollinearity)، التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات.

وعليه، يمكن كتابة معادلة الانحدار كالآتي: ($y= .668 + .572\ x_1 + .259\ x_2$)، أي كلما تغير مفهوم الذات درجة واحدة يحدث تغير إيجابي طردي في السلوك الاجتماعي بمقدار (.572)، وكلما تغيرت الصلابة النفسية درجة واحدة يحدث تغير إيجابي طردي في السلوك الاجتماعي بمقدار (.259).

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

4.1.5 تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

2.5 تفسير فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 تفسير الفرضية الأولى ومناقشتها

2.2.5 تفسير الفرضية الثانية ومناقشتها

3.2.5 تفسير الفرضية الثالثة ومناقشتها

3.5 التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس
تفسير النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال أسئلتها وما انبثق عنها من فرضيات، وذلك بمقارنتها بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة، إضافة إلى تفسير النتائج، وصولاً إلى التوصيات التي يمكن طرحها في ضوء هذه النتائج.

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ما مستوى مفهوم الذات لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات ككل كان متوسطاً، وجاءت الفقرة: "أنا جزء مهم في الأسرة" بالمرتبة الأولى، بتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أتمنى لو تقلل أسرتي من الحماية الزائدة لي" في المرتبة الأخيرة، بتقدير متوسط.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رشدي، 2007)، التي أظهرت أنّ مستوى مفهوم الذات كان متوسطاً لدى الطلبة ضعاف ومتوسطي السمع، وذوي الضعف السمعي الشديد، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (علي، 2016) التي بينت أن الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الإعاقة السمعية في الخرطوم لديهم مفهوم ذات إيجابي، ومع دراسة (واضح، 2015)، التي أشارت نتائجها إلى أن مفهوم الذات كان بمستوى متوسط لدى الطلبة ذوي الإعاقة الحركية، ومع نتائج دراسة (رشدي، 2007)، التي بينت نتائجها أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ضعاف السمع بمدينة

الرياض كان متوسطاً. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gallagher et al., 2020)، التي بينت وجود انخفاض في مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من إعاقات بصرية في أيرلندا، واختلفت كذلك مع نتائج دراسة (Datta, 2014)، التي بينت أن المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية يميلون إلى تطوير مفهوم ذات سلبي، وقد يكون ذلك نتيجة لاختلاف نوع الإعاقة وخصوصية كل منها.

إن الدرجة المتوسطة لمفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة السمعية تعتبر مناسبة ضمن واقع ذوي الإعاقة وبخاصة السمعية منها، وقد تعزى هذه الدرجة إلى الرعاية والاهتمام الذي يحصلون عليه من قبل القائمين على تعليمهم، سواءً من المعلمين أم الأخصائيين من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، كما يعزى إلى اهتمام الأهالي بأبنائهم بما يحقق التكامل النفسي، والاجتماعي، وما تعدّ مدارس ذوي الإعاقة، وتشخيص ما يواجهون من مشكلات، ومساعدتهم على التكيف مع الحياة الاجتماعية للمدرسة، بالإضافة إلى التوجهات التربوية الحديثة التي تعنى اهتماماً بذوي الإعاقة السمعية من حيث تأهيلهم في كافة الجوانب التي تسهم بشكل إيجابي في تنمية مفهوم الذات، لتهيئة هذه الفئة للدمج الكلي مع أقرانهم السامعين.

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

ما مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لذوي الإعاقة من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ككل كان متوسطاً، وجاء مجال "الالتزام" بالمرتبة الأولى، يليه مجال "التحكم"، ثمّ أخيراً مجال "التحدي".

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو رميلة، 2019)، التي بينت أن مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى الفشل الكلوي كان متوسطاً، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ديان، 2018)، التي أشارت إلى وجود درجة مرتفعة من الصلابة النفسية لذوي الإعاقة الحركية في دارفور

ويمكن تفسير أهمية مجال الالتزام لدى لذوي الإعاقة السمعية من خلال شعور ذوي الإعاقة السمعية بأهمية الالتزام تجاه تحقيق أدواره الاجتماعية والحياتية وتحمله لمسؤوليات الحياة، فهو يسعى إلى أن يتمتع بقيمة اجتماعية وحياتية يقدمها لذاته ولبيئته، والمشاركة الإيجابية والتأثير بأحداثها، مما يجعله منخرط مع من حوله من أناس وأحداث. وتقدير الفرد لأهدافه وإمكاناته، والالتزام الذاتي في صنع قراراته الذي يدعم التعامل الإيجابي مع المواقف الضاغطة، فالفرد الذي يملك الالتزام يكون لديه إيجابية في العلاقات الاجتماعية وسهولة لاندماج في المحيط الاجتماعي من حوله.

وجاء بعد التحكم متوسطاً لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية لأنّهم قادرون بدرجة مناسبة ضمن واقعهم على السيطرة والتحكم في متغيرات الحياة، والسيطرة على المواقف الضاغطة المستمرة التي يتعرضون لها، وهذا يتطلب القدرة على تحمل الظروف الصعبة التي يمرون بها أثناء المرحلة الثانوية، كما أن المدارس الخاصة بذوي الإعاقة السمعية تقوم بالعمل على صقل شخصية الطالب ليواجه الظروف الضاغطة التي يتعرض لها بسبب إعاقته، والتعامل مع بعض السمات التي تلازمه ومن بينها الانعزالية والانسحاب وعدم تحمل المسؤولية.

بينما كان مجال التحدي في المرتبة الأخيرة متوافقاً مع استجابة الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على فقرات المقياس، حيث جاءت الفقرة: "الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة لي" بالمرتبة الأولى، فذوي الإعاقة السمعية ورغم ما لديهم من قدرة على التكيف مع مواقف الحياة، والتقبل في التنوع بالمستجدات باعتبارها مواقف طبيعية لا بد من أن تحدث، والقدرة على مواجهة المواقف في الحياة

بفاعلية، تساعده على التكيف السريع مع المواقف سواءً أكانت إيجابية أم سلبية، إلا أنهم يميلون إلى الحياة المستقرة الهادئة، فهي تشهرهم بالأمان أكثر من التقلبات والحاجة إلى مواجهة تحديات قد لا تكون متوافقة مع قدراتهم واستعداداتهم.

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

ما مستوى الأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ككل كان متوسطاً، وجاءت الفقرة: "أثق في قدرتي على حماية نفسي" بالمرتبة الأولى، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة: "أشعر بأنني سريع الغضب تجاه الآخرين" في المرتبة الأخيرة، وبتقدير متوسط.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو زيتون ومقدادي، 2012)، التي بينت أن درجة الشعور بالأمن النفسي كانت متوسطة لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (Zhang and Wang, 2011)، التي بينت أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، واختلفت مع نتائج دراسة (Ghaidan, 2014)، التي أظهرت وجود درجة أمن نفسي منخفضة لدى الطلبة في جامعة ديالا.

إنّ الدرجة المتوسطة التي حصل عليها ذوو الإعاقة السمعية من خلال استجابتهم على المقياس يمكن تفسيرها باعتبار أن الحرمان من حاسة السمع، أو الضعف فيها؛ قد يعرضهم للشعور بالتهديد، والخوف، والقلق، والرهبة من ممارسة نشاطات الحياة اليومية، كما أنهم عند اختلاطهم بالآخرين، يشعرون بالغبن والمعاناة، وعدم رغبة الآخرين بالتفاهم معهم، وأحياناً التنمر عليهم. ولا بد من الإشارة إلّا أنّ الأمن النفسي المتوسط لذوي الإعاقة السمعية يعتبر إيجابياً، وقد تعزى هذه الدرجة المتوسطة إلى الطمأنينة النفسية والإحساس بالثقة خاصة مع أقرانهم، وفي البيئة

المدرسية التي توفر لهم الأمن النفسي الداخلي والخارجي الذي يعمل على الانسجام الانفعالي والتوافق الاجتماعي، ويحقق توافقاً نفسياً، وتكون لديه شخصية متزنة خالية من الاضطراب والصراعات الداخلية.

4.1.5 تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

ما مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين؟

أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس السلوك الاجتماعي ككل كان متوسطاً، وجاء "البعد الذاتي" بالمرتبة الأولى، يليه " البعد الاجتماعي "، ثمّ أخيراً "البعد الأسري".

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Terlektsi, Kreppner, Mahon, Worsfold, and Kennedy, 2020)، التي بينت أن المراهقين الصم وضعاف السمع طوروا علاقات إيجابية مع أقرانهم، واتفق كذلك مع نتائج دراسة (الأغا، 2011) في ترتيب البعد الذاتي وبتقدير مرتفع، بينما اختلفت في ترتيب البعد الأسري والاجتماعي؛ إذ جاء البعد الأسري بالمرتبة الثانية، والبعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة، بينما اختلفت مع نتائج دراسة (Bashir, Riaz, Shujaat, and Saqb, 2014)، التي بينت وجود درجة عالية للسلوك الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية (سواءً أكانت من الدرجة البسيطة أم الشديدة) في المدارس الحكومية والخاصة.

وتفسر هذه النتيجة بالنظر إلى أنّ سلوك ذوي الإعاقة السمعية الاجتماعي ليس سلوكاً طارئاً أو عرضياً، إنما هو واقع اجتماعي يتعايشون معه، ومن الطبيعي أن يكون متوسطاً في أحسن الأحوال، لفقدانهم اللغة التي تجعل التواصل أسهل وأيسر. إن حصول ذوي الإعاقة من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين على الدرجة المتوسطة بسبب الاهتمام بهذه الشريحة، من خلال ما

تقدمه المؤسسات الراعية لهم؛ حيث تعمل على نشر لغة الإشارة في المجتمع المحلي، وتوفير المترجمين سواءً في الجامعات أو الكليات وبعضاً من المؤسسات الحكومية، التي يلتحق بها الطالب ذو الإعاقة السمعية، لتسهيل حياته، مما يبعث الشعور بالطمأنينة لطلبة المرحلة الثانوية، لذلك نجد أن البعد الاجتماعي احتل المرتبة الثانية وتفوق على البعد الأسري.

كما أنه من المعروف أن الإعاقة السمعية هي من أصعب الإعاقات التي تصيب الإنسان خاصة منذ الطفولة، حيث لا يكتسب المهارات اللغوية والكلامية، مما يجعله غير قادر عن التعبير عما بداخله بسبب التأخر في المستوى اللغوي، وفي الوقت الذي لا يتأثر نموه الجسدي يتأثر نموه الانفعالي والاجتماعي؛ وانعكاس ذلك سلباً على سلوكه الاجتماعي. ولدى ذوي الإعاقة السمعية خصائص نفسية محددة، فهم أقل نضجاً وأقل مرونة من أقرانهم، ولديهم انسحابية وبخاصة في المواقف الاجتماعية، ولا يظهرون اهتماماً بمشاعر الآخرين، ويظهرون نقصاً في تقديراتهم الاجتماعية، ويميلون إلى الاندفاعية في سلوكاتهم.

ويفسر حصول البعد الذاتي على تقدير مرتفع باعتبار أنّ ذوي الإعاقة لديهم الأمل الكبير إلى النجاح في علاقاتهم بالآخرين من خلال سلوكهم الذاتي، فهم يحاولون تعويض جانب الضعف لديهم، ويريدون أن يثبتوا للمجتمع أنّ لديهم قدرات وإمكانات تجعلهم يعتمدون على أنفسهم، وأنّهم مثلهم مثل أقرانهم السامعين. أما احتلال البعد الأسري المرتبة الأخيرة، فقد يفسر من خلال أنّ الأسرة تلعب دوراً مهماً في حياة أبنائها، ولعل هذا البعد يبين لنا أن ذوي الإعاقة السمعية يفتقدون الاتصال والتواصل اللفظي بينهم وبين أسرهم، ويعود ذلك لعدة أسباب من أهمها عدم تلقيهم أو تعلمهم لغة الإشارة التي تعتبر اللغة الأم لذوي الإعاقة السمعية، التي تعبر عن ذاتهم، بينما تكون هذه اللغة موجودة في المجتمع المدرسي الذي يستطيع الطالب التعبير عما يجول بخاطره بكل

أريحية سواءً للأخصائيين، أو مربي الصفوف أو المعلمين، لذلك نجد أن البعد الاجتماعي تفوق على البعد الأسري.

2.5 تفسير فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 تفسير الفرضية الأولى ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات كل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، والسلوك الاجتماعي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس؟

بينت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات كل من مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، باستثناء الفروق بين متوسطات السلوك الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو رميلة، 2019)، (القطراوي، 2013)، اللتان بينت نتائجهما عدم وجود فروق في الصلابة النفسية لمرضى الفشل الكلوي ولذوي الإعاقة الحركية باختلاف الجنس. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (سيف الإسلام، 2017)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من الذكور والإناث، كما اتفقت مع نتائج دراسة (الهادي، 2009)، التي أظهرت عدم وجود فروق في كل من الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية باختلاف الجنس. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ديان، 2008)، التي بينت أن هناك فروق في الصلابة النفسية لذوي الإعاقة الحركية لصالح الذكور. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة (Bashir, Riaz, Shujaat, and Saqb, 2014)؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي المدرسي للمراهقين ذوي

الإعاقة السمعية من المدارس الحكومية والخاصة، ووجود درجة عالية للسلوك الاجتماعي تعزى لذوي الإعاقة السمعية البسيطة منها للشديدة، ووجود درجة عالية للسلوك المعادي تعزى لذوي الإعاقة الشديدة. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد، 2016)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي لذوي الإعاقة السمعية باختلاف متغير الجنس.

إن التوافق بين الذكور والإناث من ذوي الإعاقة السمعية في الخصائص النفسية: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، قد يكون مرده إلى الرعاية المتجانسة التي تقدمها المدارس للذكور والإناث دون أي فروقات أو تمييز، فهي تأخذ بالاعتبار المساواة في الخدمات التي تقدمها للجنسين، سواءً أكانت خدمات تعليمية، أم إيوائية، أم رعاية ومتابعة.

أما الفروق لصالح الذكور في السلوك الاجتماعي، فهي تعود إلى طبيعة الإعداد النفسي والتهيئة الأسرية للذكور الذي يكسبهم الثقة بالنفس، والشعور بالتمييز السلبي داخل الأسرة والمجتمع بشكل عام في كل المجالات وبخاصة في التعليم، وكذلك اتساع الفرص الاجتماعية للذكور أمام الإناث في عملية التنشئة الاجتماعية التي قد تميز غالباً الذكر على الأنثى، وتقدم له الدعم في إثبات ذاته ورجوليته أكثر من الأنثى، وكذلك الحرص الزائد بالإناث الذي يتحول إلى قيود ومحددات عليهن، وبخاصة في المرحلة الثانوية (المراهقة) باعتبارها ضمن القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع الفلسطيني، والخوف الزائد عليهن من خلال السلوك النمطي والضبط الاجتماعي الذي يضع أمامهن القيود، مما يؤدي إلى التأثير السلوكي عليهن ونظرتهن لذواتهن، وبالتالي انخفاض مستوى السلوك الاجتماعي لديهن مقارنة بالذكور.

2.2.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين السلوك الاجتماعي وكل من: مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين. وكذلك وجود علاقة ارتباط بين مفهوم الذات وكل من: الصلابة النفسية، والأمن النفسي، إضافة إلى وجود علاقة ارتباط بين الصلابة والأمن النفسي، لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، وقد جاءت العلاقة طردية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد، 2018)، التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية، ومع نتائج دراسة (محمد، 2016)، التي وجدت علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة، كما بينت النتائج أن السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر إسهاماً في التنبؤ بجودة الحياة، وكذلك الحال مع نتائج دراسة (الأغا، 2011) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط دالة بين السلوك الاجتماعي ومتغيرات نفسية عديدة، مثل: قوة الأنا، والذكاء الاجتماعي، والوحدة النفسية للنساء الأرامل. واتفقت كذلك مع نتائج دراستي: (شوابكة، 2017)، و (الهادي، 2009)، اللتان بينت نتائجهما وجود علاقة ارتباط طردية بين الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى والمراهقين من ذوي الإعاقة السمعية. كما اتفقت نتائج الدراسة مع ما أفادت به دراسة (عقل، 2009)، بأن هناك علاقة ارتباط دالة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ هذه المفاهيم سواءً مفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي يكوّن شخصيتهم، ويتضح مفهوم السلوك الاجتماعي من خلال الشعور بالهوية، التي تعتبر المجموع الكلي لخبرات الفرد، والتي تتركب من مكوّنين، هما: هوية الأنا، وهوية الذات، وترجع هوية الأنا إلى معرفة الفرد لأناه، وكيف يضع هذه الأنا بين أفراد المجتمع. أما هوية الذات، فهي الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وفتح قنوات الاتصال الاجتماعية.

كما أن مفهوم الذات لا يولد مع الإنسان؛ إنّما هو مكتسب من تجارب الفرد في الحياة، ومن ردة فعله تجاه المواقف والتحديات، والمشكلات التي تواجهه. لذلك فإن مفهوم الذات مهم كمكون من شخصيات الأفراد؛ والصلابة النفسية هي التي تجعل الفرد شجاعاً يواجه تحديات الحياة، والخوض في تجارب مختلفة في مراحل حياتهم، وكذلك الأمن النفسي الذي يعطي الفرد الطمأنينة والهدوء النفسي الذي يتوافق مع مفهومهم لذواتهم ومع صلابتهم النفسية في بيئتهم الاجتماعية والمدرسية.

3.2.5 تفسير الفرضية الثالثة ومناقشتها

لا توجد قدرة تنبئيّة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.

أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) لكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية في التنبؤ بمستوى السلوك الاجتماعي. أي كلما تغير مفهوم الذات درجة واحدة يحدث تغير إيجابي طردي في السلوك الاجتماعي، وكلما تغيرت الصلابة النفسية درجة واحدة

يحدث تغير إيجابي طردي في السلوك الاجتماعي. أما في ما يتعلق بالأمن النفسي، فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الأغا، 2011) من حيث قوة التأثير في المتغيرات؛ حيث أظهرت النتائج وجود علاقة تنبؤيّة لبعدي: (الكفاءة الشخصية، والتدين) في السلوك الاجتماعي للنساء الأرامل، وعدم وجود تأثير لقوة الأنا والأبعاد: (الوظائف الجسمية والفسيولوجية، والإنهاك النفسي، والعزلة، والنضج الخلقي) في السلوك الاجتماعي.

إنّ مفهوم الذات هو العنصر الأساس في تكوين الشخصية، فهم يجعل الفرد ينظم سلوكه، وينمو مفهوم الذات لديه في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ويكتسب فيها القيم والمواقف والخبرات التي يتلقاها ويوجهها لمجتمعه، حتي يكوّن الصورة التي يراها لنفسه، لذلك نجد أنّ مفهوم الذات عن ذوي الإعاقة السمعية جاء مؤثراً في سلوكه الاجتماعي، كما أنّ الصلابة النفسية جاءت مؤثراً أيضاً في سلوك ذوي الإعاقة السمعية، وإنّ ازدياد مستوى الصلابة يعمل على ازدياد السلوك الاجتماعي، ويدلل ذلك على أنّ الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي، وتزيد من استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة.

ولم يظهر الأمن النفسي كمتنبيء مرافق لمفهوم الذات والصلابة النفسية في السلوك الاجتماعي، فكان حجم هذا التأثير محدوداً مقارنة بحجم تأثير كل من مفهوم الذات والصلابة النفسية في السلوك الاجتماعي. إنّ الأمن النفسي هو شعور داخلي لدى الفرد يبعث الطمأنينة النفسية، والشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضى عن الذات وتقبلها، وبما أنّ ذوي الإعاقة السمعية يفتقدون لحاسة السمع، فهي تعوَق عندهم النطق والكلام الذي يجعل الفرد يعبر عما في داخله أمام الأقران والأسرة والمجتمع، لذلك لم يؤثر في السلوك الاجتماعي كما أثر مفهوم الذات والصلابة النفسية التي من الممكن أن يعبر بها الفرد عن نفسه دون الحاجة إلى التحدث والكلام،

إنما من خلال المواقف التي تدل على أنّ لديه مفهوماً لذاته ويتمتع بصلابة نفسية في المجتمع، ولعل العوامل المؤثرة في الأمن النفسي سواءً أكانت نفسية، أم اجتماعية، أم دينية وأخلاقية، تجعل الفرد قادراً على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين، والشخص القلق يجد الراحة والأمن بصحبة الآخرين، فالانتماء إلى المجتمع والوطن يزيد من الشعور بالأمن النفسي، وذلك ما يفتقده ذوو الإعاقة السمعية في المجتمع الفلسطيني، فلم يكن مستوى الأمن النفسي لديهم مرتفعاً، كما أن هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دوراً أساسياً في تفسير مستوى السلوك الاجتماعي، منها: الدوافع، والعادات، والميول، والعقل، والعواطف، والآراء والعقائد والأفكار، والاستعدادات والقدرات، والمشاعر والأحاسيس، والسمات. كل هذه المكونات أو أغلبها تمتزج لتكون شخصية الفرد.

3.5 التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي

1. تسليط الضوء والاهتمام من قبل مدارس ذوي الإعاقة السمعية والمتخصصين بشكل أكبر بفئة ذوي الإعاقة السمعية، وبخاصة من هم في المرحلة المدرسية الدنيا.
2. وجود تدخلات إرشادية من الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة للعمل على تعزيز مفهوم الذات لذوي الإعاقة السمعية من خلال العمل على إيجاد آلية وبرامج تساهم في رفع مستوى السلوك الاجتماعي لديهم.
3. العمل على إيجاد آلية وبرامج تساهم في رفع مستوى السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من الإناث في المراحل الدراسية المختلفة.
4. وجود تدخلات إرشادية من الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة للعمل على تحسين الصلابة النفسية، والأمن النفسي، لذوي الإعاقة السمعية من خلال برامج دعم النفسي متخصصة

تتضمن أنشطة وبرامج اجتماعية، تكسبهم مهارات تساعدهم في مواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرضون لها في الحياة.

5. قيام إدارات المدارس بالتعاون مع الجمعيات المتخصصة للعمل على تمكين الأهالي ومقدمي الرعاية من التواصل مع أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية بشكل فاعل من خلال تعليمهم لغة الإشارة، والحرص على توفير مترجمين للغة الإشارة أينما تطلب الأمر تواجدهم.

3.6 المقترحات

1. إعداد ورشات عمل ولقاءات تجمع بين الطلبة من ذوي الإعاقة وأقرانهم السامعين لتسهيل دمجهم وانخراطهم في المجتمع.
2. تفعيل دور الجهات الرسمية في المتابعة والرقابة على مدارس ذوي الإعاقة السمعية، وانخراط المدارس في كل التدخلات التنموية والتأهلية التي تقوم بها الجهات الرسمية.
3. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تهتم بالسلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية بشكل عام، والمزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بالتنبؤ بمفهوم الذات، والصلابة النفسة، والأمن النفسي لذوي الإعاقة السمعية.
4. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تهتم بالسلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من الإناث في المرحلة الثانوية، والتي تهتم بدمجهن وانخراطهن في المجتمع الفلسطيني.

المراجع العربية والأجنبية

المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد. (2015) **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي.** (ط3)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو النصر، مدحت. (2004). **تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة.** القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.

أبو رميلة، نور. (2019). **الرضا عن الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى مرضى الفشل الكلوي في محافظة الخليل.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.

أبو زيتون، جمال ومقدادي، يوسف. (2012). الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق،** 28(3): 243-287.

أحمد، سهير. (2003). **سيكولوجية الشخصية.** الإسكندرية: شركة الجلال.

الأغا، ريهام. (2011). **التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية.** (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

البهاص، سيد. (2002). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية،** جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية، 1(31): 384-414.

التهامى، حسين. (2006). **تربية الألطفال المعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.** القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

جاسم، حمودي. (2009). الشعور بالأمن: الحاجة إلى الأمان والاستقرار والطمأنينة. من موقع:

http://www.shafaaq.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11361

جبر، محمد. (1996). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. **مجلة علم النفس- الهيئة المصرية العامة للكتاب**، 10(36): 80-93.

جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. (2016). **تعليم الصم في فلسطين**، رام الله: فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2018). **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017**، رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2378.pdf

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2011). **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017**، رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2378.pdf

الحسن، إحسان. (2010). **النظريات الاجتماعية المتقدمة**. (ط2)، بغداد: دار وائل للنشر.

الحسن، إحسان. (1999). **موسوعة علم الاجتماع**. بيروت: الدار العربية للموسوعات.

حمزة، جيهان. (2002). **دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل**، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.

حنا، داؤد والعبيد، ناظم. (1990).**علم نفس الشخصية**. الموصل: دار الكتب للطباعة.

خصاونة، محمد وأبو شعيرة، خالد وغباري، ثائر. (2010). **التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الخضري، جهاد. (2003). **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض السمات**. (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

خيري، أسامة. (2010). **تطوير الذات**. عمان: دار العتيبي.

دافيدوف، ليندا. (2015). **مدخل علم النفس.** (الطبعة الأولى). (ترجمة سيد الطواب، وعمر محمود، ونجيب خزام، وعمر أبو حطب)، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية (تاريخ النشر الأصلي 1992).

الداهري، صالح. (2015). **فنيات الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح. (2008). **علم النفس**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

درويش، زين العابدين. (2005). **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته.** القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

الدليمي، ناهدة ومخيل، إيمان. (2012). تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات جامعة بابل، **مجلة جامعة بابل**، جامعة بابل، العراق، 4(20): 1141-1126.

ديان، إسماعيل. (2018). الصلابة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور. **مجلة العلوم التربوية**، 19(4): 62-78.

رشدي، سرى. (2007). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض. **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، جمهورية مصر العربية، (2): 1-34.

رضوان، شفيق. (1998). **علم النفس الاجتماعي.** القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

زهران، حامد. (2003). **علم النفس الاجتماعي.** (ط6)، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد. (1997). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** (ط3)، القاهرة: عالم الكتب.

سعد، علي. (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي بحث ميداني عبر حضاري مقارن. **مجلة جامعة دمشق**، 15(1): 9-52.

سنيورة، سيرين. (2015). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من مرضى سرطان الرئة في المحافظات الشمالية في فلسطين**. (رسالة ماجستير غير منشودة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

سيف الإسلام، عريوة. (2017). **دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تحقيق الأمن النفسي لدى المعاقين سمعياً**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، الجزائر.

شاهين، محمد أحمد. (2019) **نظريات الشخصية**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

شعبان، رجب (1992). العلاقة بين الأساليب الإقدامية الإحجامية مع الأزمات والتوافق النفسي وبعض سمات الشخصية، **مجلة علم النفس، القاهرة**، (6):104–127.

شعبان، عبد ربه. (2010) **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المعاقين بصرياً**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشوابكة، سامية. (2017). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية في محافظة رام الله والبيرة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.

طه، فرج. (2003). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. (ط2)، عمان: دار غريب للنشر.

العامري، حمود بن عامر. (2017). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوي، سلطنة عمان.

عثمان، سيد. (1987). علم النفس الاجتماعي التربوي–المسايرة والمغايرة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العزالى، سعيد. (2011). **تربيــة وتعلـيم المعـوقين سـمعياً**. عمـان: دار المسـيرة للنشـر والتوزيـع والطباعة.

العزة، سعيد. (2002). **التربيــة الخاصــة للأطفـال ذوي الحاجـات الخاصــة**، عمـان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد. (2001). **التربيــة الخاصــة لـذوي الإعاقـات العقليــة والبصـرية والسـمعية والحركيــة.** عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

عسكر، علي. (2003). **ضغوط الحياة ومواجهتها**. (ط3)، الكويت: دار الكتاب الحديث.

عقل، وفاء. (2009). **الأمـن النفســي وعلاقتــه بمفهـوم الـذات لـدى المعـاقين بصـرياً**. (رسـالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

علـي، عاصـم. (2016). **مفهـوم الـذات وسـط الطـلاب ذوي الإعاقـة السـمعية بمـدارس الإعاقـة السمعية المرحلـة الثانويـة محليـة الخرطوم**. (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

عمر، حجاج. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم – دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان. **مجلة العلوم الإنسانية**، (15):88–121.

فهمي، محمد. (1995). **السلوك الاجتمـاعي للمعوقين– دراسـة فـي الخدمـة الاجتماعيـة**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الفهيد، عبد العزيز. (2016). **أنماط الإساءة وعلاقتها بمفهوم الذات والأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين،** (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم، السعودية.

القطناني، علاء. (2011). **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء محددات الذات،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

القاروط، صادق. (2009). **الصلابة النفسية في العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

القطراوي، حسن. (2013). **(المساندة الاجتماعية– الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

محمد، أم كلثوم. (2018). مفهوم الذات والتكيّف الاجتماعي للطالبات المعوقات بصرياً. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،** (38): 3-16.

محمد، عبد العزيز. (2016). الإسهام النسبي لكل من السلوك الاجتماعي الإيجابي وهوية الأنا في التنبؤ بجودة الحياة لدى ذوي الإعاقة السمعية. **مجلة التربية النوعية،** 4(7): 409–441.

مخيمر، عماد. (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** 7(7): 1–20.

مخيمر، عماد. (1996). إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، **مجلة دراسات نفسية،** القاهرة، 6(2): 299–275.

المؤتمر الوطني الأول لتعليم الصم في فلسطين. (2020). **النتائج الأولية لمسح تحديات مدارس الصم خلال أزمة كورونا**. نظمه مركز إبداع المعلم بتاريخ 2020/10/12، عبر تقنية الزوم، رام الله، فلسطين.

نعيسة، رغداء. (2014). مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوافق الاجتماعي على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، 1(8): 30-125.

نميلات، عقيلان. (2018). **الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.

الهادي، مروة. (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية**. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر.

الهادي، مروة. (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية- دراسة سيكومترية إكلينيكية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

واضح، فواز. (2015). **مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الحركية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف- المسيلة، الجزائر.

ثانياً– المراجع باللغة الإنجليزية:

Barker, R. & Wright, B. (1952). The social psychology of adjustment to physical disability. In J. F. Garrett (Ed.), **Psychological Aspects of Physical Disability,** 18–32. US Government Printing Office. https://doi.org/10.1037/14492-003

Bashir, S.; Riaz, M.; Shujaat, J.; & Saqib, T. (2014). School Social Behavior of Hearing- Impaired Adolescents from Public and Private Schools. **Bulletin of Education and Research.** 1(36), 37-54.

Dammeyer, J., Marschark, M. & Zettler, I. (2018). Personality Traits, Self-Efficacy, and Cochlear Implant Use Among Deaf Young Adults, **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 2018, 351–359.

Datta, P. (2014). Self-concept and vision impairment: A review. **British Journal of Visual Impairment**, 32(3), 31–41.

Foster, D. & Dion, L. (2003). Dispositional Hardiness and women's well-being relating to gender discrimination: The role of minimization, psychology of women quarterly. **American Psychological Association,** 27(35), 197-208.

Gallagher, A. L., Galvin, R., Robinson, K., Murphy, C-A., Conway, P. F., & Perry, A. (2020) The characteristics, life circumstances and self-concept of 13 year olds with and without disabilities in Ireland: A secondary analysis of the Growing Up in Ireland (GUI) study. **PLoS ONE,** 15(3): e0229599. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0229599

Garcia, E.(2011.) **A tutorial on correlation coefficients**, information- retrieval-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.

Ghaidan, F. (2014). The Psychological Security and Its Relationship with the Performance of Some Defensive Skills in Volleyball for Students of Fourth Stage\Faculty of Dducation. **The Swedish Journal of Scientific Research,** 7(1), 68-93.

Green, S.; Grant, A.; & Rgnsaardt, J. (2007). Evidence-based life coaching for senior high school students: Building hardiness and hope. International Coaching Psychology Review. **The British Psychological Society,** 2(1), 24-32.

https://doi.org/10.1177%2F0264619614542661
https://doi.org/10.1177/0145482X0710100204

Kobasa, S. C.; Maddi, S. R.; & Kahn, S. (1982). Hardiness and health: a prospective study. **Journal of personality and Social Psychology**, 42, 168-177.

Kobasa, S. C. (1979). Stressful the events personality and health: An inquiry may hardiness, **Journal of Personality and Social Psychology,** 37(1), 1-11.

Lifshitz, H.; Hen, I.; & Weisse, I. (2007). Self-concept, Adjustment to Blindness, and Quality of Friendship among Adolescents with Visual Impairments. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, 101(2), 32-37.

Maslow, A. H. (1970). **Motivation and Personality (2nd ed.).** New York: Harper & Row.

Mulyadi, S. (2010). Effect of the Psychological Security and Psychological Freedom or Verbal Creativity of Indonesia Homeschooling Students. **International Journal of Business and Social Science,** 1(2), 110-131.

Rogers, Carl. (1976). **A Theory of Therapy personality and in the personal Relationships as Developed in the Client centered Frame work**. New York, mc Grow Hill.

Shirazi, M. et al. (2018) .The role of hope for the future and psychological hardiness in quality of life among dialysis patients. **Jentashapir Journal of Health Research,** 9(3), 1-5.

Terlektsi, E., Kreppner, J., Mahon, M., Worsfold, S. & Kennedy, C. R. (2020). Peer Relationship Experiences of Deaf and Hard-Of-Hearing Adolescents. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 25(2): 153–166.

Yaghoubi, H., Vaghef, L., & Nellaee, P. (2019). The Role of Self-Esteem and Emotional Intelligence in Predicting the Resilience of Students with Hearing Impairment. **Journal of Child Mental Health,** 6 (3) :162-172.

Zhang, J. & Wang, H. (2011). Survey and analysis of college students' psychological security and its affecting factors. **Journal of Anhui Radio and TV University**. Retrieved may 20, 2012 from: http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTotal-AGDX201103016.htm

الملاحق

أ. أدوات الدراسة قبل التحكيم

ب. قائمة المحكمين

ت. أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)

ث. أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

ج. كتاب تسهيل مهمة

الملحق (أ): أدوات الدراسة قبل التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأستاذ الدكتور .....المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: "**القدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين**".

ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقياسي الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من أجل إخراج هاتين الأداتين بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحثة: ماجدة سمحان

بإشراف: أ. د. محمد أحمد شاهين

بيانات المحكم:

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص

أولاً– مقياس السلوك الاجتماعي: يعرف السلوك الاجتماعي بأنه: "نتاج العلاقات الدينامية أي العلاقة الوظيفية الحركية التي تؤثر في وظيفة الفرد، والعلاقات الدينامية تصدر عن تفاعل الفرد بميوله وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته واتجاهاته وآرائه مع إمكانات البيئة بما فيها من عوامل مادية واجتماعية ومعنوية وثقافية" (زهران، 2003: 9). سيطور هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية في تشخيص السلوك الاجتماعي **لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين**، وبالاستعانة بمقياس السلوك الاجتماعي في دراسة الأغا (2011). وبناءً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية. وقد شمل المقياس في صورته الأولية (26) فقرة، تُصحح كالآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

الرقم	اتجاه الفقرة	الفقرة	ملاءمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الذاتي							
1	+	أتحدث مع الآخرين بأسلوب مقبول لديهم					
2	-	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
3	-	تطول خصومتي مع من أغضب منه					
4	+	أحاول أن أكون لطيفاً مع أصدقائي					
5	+	أتعاطف مع الآخرين ومع ظروفهم الصعبة					
6	+	أتحمل ما يواجهني من إحباطات					
7	+	أواسي أصدقائي وزملائي في مصائبهم					
8	+	أساعد من أجده في مشكلة					
البعد الأسري							
9	-	تقتصر علاقاتي على أفراد أسرتي					
10	+	أقبل مساعدة أقاربي في عمل أقوم به					
11	+	أشعر بترابط بيني وبين أفراد أسرتي					
12	-	أنزعج من نصائح أهلي					
13	-	أجد صعوبة في التعامل مع أخوتي					
14	+	أشارك أسرتي في اتخاذ القرار					
15	-	أرفض بعض أقاربي					
16	-	يدفعني سلوك بعض أقاربي إلى الابتعاد عنهم					

البعد الاجتماعي							
17	+	أشارك جيراني في معظم مناسباتهم					
18	+	ألتزم بعادات وتقاليد المجتمع					
19	+	أشارك في المناسبات السعيدة التي أكون مدعواً لها					
20	-	أشعر بالتباعد بيني وبين المجتمع الذي أعيش فيه					
21	-	أشعر أن جيراني يصعب التفاهم معهم					
22	+	أسلك بشكل مقبول اجتماعياً					
23	-	أتجنب المشاركة بأي عمل جماعي مع السامعين					
24	+	أحرص إلى الانضمام في نشاطات اجتماعية					
25	+	أشعر بالرضا من علاقاتي الاجتماعية					
26	+	أدعو أصدقائي وزملائي إلى زيارتي في البيت					

ثانياً– مقياس مفهوم الذات: يعرف مفهوم الذات بأنّه: "هو المجال التصوري الثابت والمنظم والمتآلف من المدركات الخاصة بالفرد وعلاقاتها بالآخرين، ومظاهر الحياة المختلفة المرتبطة بهذه المدركات" (Rogers, 1979:32). سيطور هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية في تشخيص السلوك الاجتماعي **لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين،** وبالاستعانة بمقياس مفهوم الذات في دراسة عقل (2009). وبناءً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية. وقد شمل المقياس في صورته الأولية (34) فقرة، تُصحح كالآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

الرقم	اتجاه الفقرة	الفقرة	ملاءمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	+	أنا واثق من نفسي رغم إعاقتي					
2	+	لدي حاسة بصر قوية					
3	+	أنا جزء مهم في الأسرة					
4	+	أعبر عن أفكاري بسهولة أمام الآخرين					

5	+	أجد متعة في العمل وسط الجماعة					
6	-	إعاقتي تزيد من خوفي من المستقبل					
7	-	أنا عديم الفائدة					
8	-	يعاملني والداي بطريقة تشعرني بقصوري وضعفي					
9	+	أداء الأنشطة الرياضية ترفع من روحي المعنوية					
10	+	أحاول أن أركز على عنصر قراءة الشفاه					
11	+	لدي آمال كثيرة أتمنى أن أحققها					
12	+	أنا راضٍ عن شخصيتي بما هي عليه من مميزات وعيوب					
13	+	أنا راضٍ عن علاقتي مع أسرتي					
14	+	أحاول إسعاد الآخرين قدر استطاعتي					
15	+	أتجنب الاعتماد على الآخرين في قضاء الحاجة					
16	+	من المهم ألّا تقتصر حياة الشخص على أفراد العائلة فقط					
17	-	تمنعني إعاقتي من الاختلاط بالناس					
18	-	يعاملني الناس على أنني شخص ضعيف معتمد على غيري					
19	-	يجب أن يكون الشخص على حذر من الآخرين					
20	+	إعاقتي لم تفقدني الشعور بالطمأنينة					
21	+	أعتقد أن إعاقتي لم تؤثر على إرادتي					
22	+	أسرتي تستشيرني في معظم الأمور					
23	+	أشعر بالراحة وأنا في المنزل					
24	+	تزول همومي عندما أكون بين أصدقائي					
25	+	أعتقد أنني مصدر للبهجة والمرح في الحفلات					
26	-	أشعر أنني مظلوم في الحياة					
27	-	أتمنى لو تقلل أسرتي من الحماية الزائدة لي					
28	-	أسرتي لا تمنحني ما أستحقه من تقدير					
29	-	أشعر أن من الصعب على الشخص أن يميل إلى الناس ويحبهم					
30	-	أعتقد أن إعاقتي تؤثر على حرية اتصالاتي					

		وتنقلاتي						
31	+	أعتقد من السهل على الشخص مواجهة المواقف الجديدة دون خوف						
32	–	أخجل من ارتداء السماعة الطبية						
33	–	الانسحاب من الموقف أفضل من الوقوع في الخطأ						
34	+	أتمنى لو أستطيع فهم جميع الكلام دون اللجوء للغة الإشارة						

ثالثاً– مقياس الصلابة النفسية: تعرف الصلابة النفسية بأنّها: "امتلاك الفرد مجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، فالفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية" (عسكر، 2003: 155). سيطور هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية في تشخيص السلوك الاجتماعي **لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين**، وبالاستعانة بمقياس (مخيمر، 2000) الوارد في دراسة أبو رميلة (2019). وبناءً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية. وقد شمل المقياس في صورته الأولية (23) فقرة، تُصحح كالآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (درجة واحدة)، ويعكس التقدير للفقرات السلبية.

الرقم	اتجاه الفقرة	الفقرة	ملاءمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الأول: الالتزام							
1	+	أعتقد أنّ لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله					
2	+	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة					
3	+	أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
4	+	أهتم بما يجري من حولي من قضايا وأحداث					
5	-	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف إلى ذلك					
البعد الثاني: التحكم							
6	+	يعتمد نجاحي في أموري (دراسة) على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة					

7	+	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه						
8	+	أعتقد أنّ لي تأثيراً قوياً على ما يجري حولي من أحداث						
9	+	عندما أضع خططي المستقبلية أكون قادراً على تنفيذها						
10	-	الحياة فرص وليست عملاً وكفاحاً						
11	-	يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ						
12	+	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي						
13	+	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر						
14	-	أعتقد أنّ حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها						
15	+	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية						
البعد الثالث: التحدي								
16	+	أعتقد أنّ متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها						
17	+	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه						
18	-	أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث						
19	+	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى						
20	+	الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة لي						
21	+	أعتقد أنّ الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية						
22	-	أحترس من تغييرات الحياة، فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي						
23	-	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث						

رابعاً- مقياس الأمن النفسي: يعرف الأمن النفسي بأنّه: "هو شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية والنفسية المختلفة، والتحرر من الآلام النفسية، وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة تلك الأزمات" (الخضري، 2003: 9). سيطور هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية في تشخيص السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، وبالاستعانة بمقياس الأمن النفسي في دراسة نعيسة (2014). وبناءً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية. وقد شمل المقياس في صورته الأولية (35) فقرة، تُصحح كالآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

الرقم	اتجاه الفقرة	الفقرة	ملاءمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	+	أثق في قدرتي على حماية نفسي					
2	-	أرى أنّ الحياة تسير من سيّئ لأسوأ					
3	-	تنقصني مشاعر الدفء والحنان من والدي					
4	+	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي					
5	+	أشعر أنّ حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي					
6	+	أتقبل نقد الآخرين					
7	+	أشعر أنّ حياتي مليئة بالبهجة والسرور					
8	-	أشعر أنني حزين معظم الوقت					
9	-	أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر					
10	-	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان					
11	+	قيمي الدينية وعبادتي تشعرني بالأمن والاطمئنان					
12	+	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية					
13	-	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام					
14		أشعر بأنّ معنوياتي عالية					

15	-	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وأخوتي					
16	-	يزعجني تحكم والدي في قراراتي الشخصية					
17	-	كثيراً ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء					
18	-	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت					
19	+	أنام نوماً هادئاً					
20	-	أعاني الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء					
21	-	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس					
22	-	يصعب على أسرتي تفهم وضعي					
23	+	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية					
24	+	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة					
25	+	أشارك أقربائي في السراء والضراء					
26	+	تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت مع أصدقائي					
27	-	أتعرض للسخرية في حياتي الاجتماعية بسبب إعاقتي					
28	+	أشعر بالثقة تجاه الآخرين					
29	-	أشعر بأنني سريع الغضب تجاه الآخرين					
30	+	أحبّ أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة					
31	-	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة					
32	+	ينظر الناس لي باحترام وتقدير					
33	+	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
34	+	أفكاري وآرائي تنال تقدير الآخرين واحترامهم					
35	+	أشعر بأنّ لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة					

مع بالغ شكري وتقديري

الملحق (ب): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	أ. د. حسني عوض	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	أ. د. مجدي زامل	أستاذ	أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة
3	أ. د. محمد الطيطي	أستاذ	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة القدس المفتوحة
4	أ. د. زياد بركات	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
5	د. كمال سلامة	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
6	د. عمر الريماوي	أستاذ مشارك	علم نفس	جامعة القدس
7	د. فايز محاميد	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة النجاح
8	د. فاخر الخليلي	أستاذ مساعد	علاج نفسي	جامعة النجاح
9	د. إبراهيم المصري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل
10	د. إياد ابو بكر	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة

الملحق (ت): أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: "**القدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من كلية الدراسات العليا– جامعة القدس المفتوحة؛ وقد وقع عليك الاختيار عشوائياً لتكون ضمن عينة الدراسة. لذا، أرجو منك التعاون في تعبئة هذه الاستبانة بما يتوافق مع وجهة نظرك، علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيراعى الحفاظ على سريتها، ولا يطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليك، شاكرين لك حسن تعاونك.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحثة: ماجدة سمحان

بإشراف: أ. د. محمد أحمد شاهين

القسم الأول– البيانات والمعلومات الأولية:

الرجاء وضع إشارة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك

الجنس: □ ذكر □ أنثى

القسم الثاني– مقاييس الدراسة

أولاً– مقياس السلوك الاجتماعي: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أتحدث مع الآخرين بأسلوب مقبول لديهم					
2	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
3	تطول خصومتي مع من أغضب منه					
4	أحاول أن أكون لطيفاً مع أصدقائي					
5	أتعاطف مع الآخرين ومع ظروفهم الصعبة					
6	أتحمل ما يواجهني من إحباطات					
7	أواسي من حولي (أصدقائي، زملائي، ...) في مصائبهم					
8	أقدم المساعدة لكل شخص يطلب مني ذلك					
9	تقتصر علاقاتي على أفراد أسرتي					
10	أقبل مساعدة أقاربي في عمل أقوم به					
11	أشعر بترابط بيني وبين أفراد أسرتي					
12	أنزعج من نصائح أهلي					
13	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين (أخوتي، زملائي، ...)					
14	أشارك أسرتي في اتخاذ القرار					
15	أرفض التواصل مع بعض أقاربي					
16	يدفعني سلوك بعض أقاربي إلى الابتعاد عنهم					
17	أشارك جيراني في معظم مناسباتهم					
18	ألتزم بعادات وتقاليد المجتمع					
19	أشارك في المناسبات السعيدة التي أكون مدعواً لها					
20	أشعر بالتباعد الاجتماعي بيني وبين المجتمع الذي أعيش فيه					
21	أشعر أن جيراني يصعب التفاهم معهم					
22	أسلك بشكل مقبول اجتماعياً في المواقف المختلفة					
23	أتجنب المشاركة بأي عمل جماعي مع السامعين					
24	أحرص إلى الانضمام في نشاطات اجتماعية					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
25	أشعر بالرضا من علاقاتي الاجتماعية					
26	أدعو أصدقائي وزملائي إلى زيارتي في البيت					

ثانياً– مقياس مفهوم الذات: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أنا واثق من نفسي رغم إعاقتي					
2	لدي حاسة بصر قوية					
3	أنا جزء مهم في الأسرة					
4	أعبر عن أفكاري بسهولة أمام الآخرين					
5	أجد متعة في العمل وسط الجماعة					
6	إعاقتي تزيد من خوفي من المستقبل					
7	أنا عديم الفائدة					
8	يعاملني والداي بطريقة تشعرني بقصوري وضعفي					
9	أداء الأنشطة الرياضية ترفع من روحي المعنوية					
10	أحاول أن أركز على عنصر قراءة الشفاه					
11	لدي آمال كثيرة أتمنى أن أحققها					
12	أنا راضٍ عن شخصيتي بما هي عليه من مميزات وعيوب					
13	أنا راضٍ عن علاقتي مع أسرتي					
14	أحاول إسعاد الآخرين قدر استطاعتي					
15	أتجنب الاعتماد على الآخرين في قضاء الحاجة					
16	من المهم ألّا تقتصر حياة الشخص على أفراد العائلة فقط					
17	تمنعني إعاقتي من الاختلاط بالناس					
18	يعاملني الناس على أنني شخص ضعيف معتمد على غيري					
19	يجب أن يكون الشخص على حذر من الآخرين					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
20	إعاقتي لم تفقدني الشعور بالطمأنينة					
21	أعتقد أن إعاقتي لم تؤثر على إرادتي					
22	أسرتي تستشيرني في معظم الأمور					
23	أشعر بالراحة أثناء تواجدي في المنزل					
24	تزول همومي عندما أكون بين أصدقائي					
25	أعتقد أنني مصدر للسرور والمرح في الحفلات					
26	أشعر أنني مظلوم في الحياة					
27	أتمنى لو تقلل أسرتي من الحماية الزائدة لي					
28	أسرتي تقصر في منحي ما أستحقه من تقدير					
29	أشعر أن من الصعب على الشخص أن يميل إلى					
30	أعتقد أن إعاقتي تؤثر على حرية اتصالاتي وتنقلاتي					
31	أعتقد أنّ من السهل على الشخص مواجهة المواقف					
32	أخجل من ارتداء السماعة الطبية					
33	الانسحاب من المواقف أفضل من الوقوع في الخطأ					
34	أتمنى لو أستطيع فهم جميع الكلام دون اللجوء للغة					

ثالثاً– مقياس الصلابة النفسية: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أعتقد أنّ لحياتي هدفاً ذا معنى أعيش من أجله					
2	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة					
3	أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
4	أهتم بما يجري من حولي من قضايا وأحداث					
5	أغير مبادئي إذا دعت الحاجة إلى ذلك					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
6	يعتمد نجاحي في أموري (دراسة) على مجهودي وليس على الحظ					
7	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه					
8	أعتقد أنّ لي تأثيراً قوياً على ما يجري حولي من أحداث					
9	عندما أضع خططي المستقبلية أكون قادراً على تنفيذها					
10	الحياة حظ وليست عملاً وكفاحاً					
11	يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ					
12	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
13	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر					
14	أعتقد أنّ حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها					
15	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للصدفة والظروف الخارجية					
16	أعتقد أنّ متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها					
17	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة المجهول					
18	أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث					
19	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى					
20	الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة لي					
21	أعتقد أنّ الحياة البعيدة عن التغيير هي حياة روتين					
22	أحترس من تغيرات الحياة، فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي					
23	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث					

رابعاً– مقياس الأمن النفسي: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أثق في قدرتي على حماية نفسي					
2	أرى أنّ الحياة تسير من سيّئ لأسوأ					
3	تنقصني مشاعر الدفء والحنان من والدي					
4	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي					
5	أشعر أنّ حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي					
6	أتقبل نقد الآخرين					
7	أشعر أنّ حياتي مليئة بالبهجة والسرور					
8	أشعر أنني حزين معظم الوقت					
9	ألوم نفسي من حين لآخر					
10	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان					
11	ممارستي للشعائر الدينية تشعرني بالأمن والاطمئنان					
12	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية					
13	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام					
14	أشعر بأنّ معنوياتي عالية					
15	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أفراد أسرتي					
16	يزعجني تحكم والدي في قراراتي الشخصية					
17	كثيراً ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء					
18	أشعر بعدم الارتياح والهدوء النفسي معظم الوقت					
19	أنام نوماً هادئاً					
20	أعاني الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة					
21	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس					
22	يصعب على أسرتي تفهم وضعي					
23	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية					
24	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة					
25	أشارك أقربائي في المناسبات المختلفة (في السراء والضراء)					
26	تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت مع أصدقائي					
27	أتعرض للسخرية في حياتي الاجتماعية بسبب إعاقتي					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
28	أشعر بالثقة تجاه الآخرين					
29	أشعر بأنني سريع الغضب تجاه الآخرين					
30	أحبّ أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بود					
31	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة					
32	ينظر الناس لي باحترام وتقدير					
33	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
34	تنال آرائي تقدير الآخرين واحترامهم					
35	أشعر بأنّ لي قيمة كبيرة في الحياة					

مع بالغ شكري وتقديري

الباحثة

الملحق (ث): أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: "**القدرة التنبؤيّة لمفهوم الذات، والصلابة النفسية، والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من كلية الدراسات العليا– جامعة القدس المفتوحة؛ وقد وقع عليك الاختيار عشوائياً لتكون ضمن عينة الدراسة. لذا، أرجو منك التعاون في تعبئة هذه الاستبانة بما يتوافق مع وجهة نظرك، علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيراعى الحفاظ على سريتها، ولا يطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليك، شاكرين لك حسن تعاونك.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحثة: ماجدة سمحان

بإشراف: أ. د. محمد أحمد شاهين

القسم الأول– البيانات والمعلومات الأولية:

الرجاء وضع إشارة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك

الجنس: □ ذكر □ أنثى

القسم الثاني– مقاييس الدراسة

أولاً– مقياس السلوك الاجتماعي: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الذاتي						
1	أتحدث مع الآخرين بأسلوب مقبول لديهم					
2	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
3	أحاول أن أكون لطيفاً مع أصدقائي					
4	أتعاطف مع الآخرين ومع ظروفهم الصعبة					
5	أواسي من حولي (أصدقائي، زملائي، ...) في					
6	أقدم المساعدة لكل شخص يطلب مني ذلك					
البعد الأسري						
7	تقتصر علاقاتي على أفراد أسرتي					
8	أقبل مساعدة أقاربي في عمل أقوم به					
9	أنزعج من نصائح أهلي					
10	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين (أخوتي،					
11	أشارك أسرتي في اتخاذ القرار					
12	أرفض التواصل مع بعض أقاربي					
البعد الاجتماعي						
13	أشارك جيراني في معظم مناسباتهم					
14	أشارك في المناسبات السعيدة التي أكون مدعواً لها					
15	أشعر بالتباعد الاجتماعي بيني وبين المجتمع الذي					
16	أشعر أن جيراني يصعب التفاهم معهم					
17	أتجنب المشاركة بأي عمل جماعي مع السامعين					
18	أحرص إلى الانضمام في نشاطات اجتماعية					
19	أشعر بالرضا من علاقاتي الاجتماعية					
20	أدعو أصدقائي وزملائي إلى زيارتي في البيت					

ثانياً- مقياس مفهوم الذات: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أنا واثق من نفسي رغم إعاقتي					
2	أنا جزء مهم في الأسرة					
3	أعبر عن أفكاري بسهولة أمام الآخرين					
4	أجد متعة في العمل وسط الجماعة					
5	إعاقتي تزيد من خوفي من المستقبل					
6	أنا عديم الفائدة					
7	يعاملني والداي بطريقة تشعرني بقصوري وضعفي					
8	لدي آمال كثيرة أتمنى أن أحققها					
9	أنا راضٍ عن شخصيتي بما هي عليه من مميزات					
10	أنا راضٍ عن علاقتي مع أسرتي					
11	أحاول إسعاد الآخرين قدر استطاعتي					
12	أتجنب الاعتماد على الآخرين في قضاء الحاجة					
13	من المهم ألّا تقتصر حياة الشخص على أفراد العائلة					
14	تمنعني إعاقتي من الاختلاط بالناس					
15	يعاملني الناس على أنني شخص ضعيف معتمد على					
16	إعاقتي لم تفقدني الشعور بالطمأنينة					
17	اعتقد أن إعاقتي لم تؤثر على إرادتي					
18	أسرتي تستشيرني في معظم الأمور					
19	أشعر بالراحة أثناء تواجدي في المنزل					
20	تزول همومي عندما أكون بين أصدقائي					
21	أعتقد أنني مصدر للسرور والمرح في الحفلات					
22	أشعر أنني مظلوم في الحياة					
23	أتمنى لو تقلل أسرتي من الحماية الزائدة لي					
24	أسرتي تقصر في منحي ما أستحقه من تقدير					
25	أشعر أن من الصعب على الشخص أن يميل إلى					
26	أعتقد أن إعاقتي تؤثر على حرية اتصالاتي وتنقلاتي					
27	أعتقد أنّ من السهل على الشخص مواجهة المواقف					
28	أخجل من ارتداء السماعة الطبية					

ثالثاً– مقياس الصلابة النفسية: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: الالتزام						
1	أعتقد أنّ لحياتي هدفاً ذا معنى أعيش من أجله					
2	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة					
3	أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
4	أغير مبادئي إذا دعت الحاجة إلى ذلك					
البعد الثاني: التحكم						
5	يعتمد نجاحي في أموري (دراسة) على مجهودي وليس على الحظ					
6	أعتقد أنّ لي تأثيراً قوياً على ما يجري حولي من أ					
7	عندما أضع خططي المستقبلية أكون قادراً على					
8	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
9	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر					
10	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للصدفة والظروف					
البعد الثالث: التحدي						
11	أعتقد أنّ متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها					
12	أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف					
13	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة					
14	الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة لي					
15	أعتقد أنّ الحياة البعيدة عن التغيير هي حياة روتين					
16	أحترس من تغيرات الحياة، فكل تغير قد ينطوي على					
17	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن					

رابعاً– مقياس الأمن النفسي: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أثق في قدرتي على حماية نفسي					
2	أرى أنّ الحياة تسير من سيّئ لأسوأ					
3	تنقصني مشاعر الدفء والحنان من والدي					
4	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي					
5	أشعر أنّ حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي					
6	أتقبل نقد الآخرين					
7	أشعر أنّ حياتي مليئة بالبهجة والسرور					
8	أشعر أنني حزين معظم الوقت					
9	ممارستي للشعائر الدينية تشعرني بالأمن والاطمئنان					
10	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية					
11	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام					
12	أشعر بأنّ معنوياتي عالية					
13	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أفراد أسرتي					
14	يزعجني تحكم والدي في قراراتي الشخصية					
15	كثيراً ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء					
16	أشعر بعدم الارتياح والهدوء النفسي معظم الوقت					
17	أنام نوماً هادئاً					
18	أعاني الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة					
19	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس					
20	يصعب على أسرتي تفهم وضعي					
21	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية					
22	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة					
23	أشارك أقربائي في المناسبات المختلفة (في السراء					
24	تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت مع أصدقائي					
25	أتعرض للسخرية في حياتي الاجتماعية بسبب إعاقتي					
26	أشعر بالثقة تجاه الآخرين					
27	أشعر بأنني سريع الغضب تجاه الآخرين					
28	أحبّ أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بود					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
29	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة					
30	ينظر الناس لي باحترام وتقدير					
31	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
32	تنال آرائي تقدير الآخرين واحترامهم					
33	أشعر بأنّ لي قيمة كبيرة في الحياة					

مع بالغ شكري وتقديري

الباحثة

الملحق (ج): كتاب تسهيل المهمة

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email - Graduate Studies: fgs@qou.edu
Email - Scientific Research: sprgs@qou.edu

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
رام الله – ص.ب 1804
هاتف: 02/2976240 - 02/2956073
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني - الدراسات العليا: fgs@qou.edu
بريد الكتروني - البحث العلمي: sprgs@qou.edu

Ref. : الرقم: ع. د. ب. ع./20/425

Date : التاريخ: 2020/07/19

حضرة أ. محمد حواش المحترم

مدير عام الإرشاد والتربية الخاصة/ وزارة التربية والتعليم

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة "ماجدة رفيق نبهان سمحان"

تهديكم جامعة القدس المفتوحة أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه تقوم الطالبة المذكورة بإعداد رسالة ماجستير في تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: (القدرة التنبؤية لمفهوم الذات والصلابة النفسية والأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية في المرحلة الثانوية في فلسطين)، وعليه أمل من حضرتكم بتزويدها بالبيانات اللازمة ذات الصلة برسالتها، شاكرين حسن تعاونكم في خدمة العلم وأهله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

19.7.2020

أ. د. حسني عوض
عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

الأخ / خليل علاونه
لا مانع لدي من تسهيل
مهمتها.

نسخة:
- الملف.

محمد الحواشي
20/7/20